

مخبر

السلم طالبك يا ابا

دينية ثقافية تعنى بنشر نشاطات والجزارات العتبة الحسينية المقدسة - تصدر اسبوعيا من شعبة النشر - قسم اعلام العتبة الحسينية المقدسة
السنة السادسة عشرة / الخميس / ٢ ربيع الاول ١٤٤٤ هـ

نائب الأمين العام للعتبة الحسينية:
ضرورة الاهتمام بمجال
الطاقة المتجددة

اجر خشية الله

«من ذرفت عيناه من خشية الله كان له بكل قطرة من دموعه مثل جبل أُحد، يكون في ميزانه من الأجر».

نبي الرحمة (صلى الله عليه وآله) - ميزان الحكمة: ج ١ ص ٢٨٤

حِكْمَةُ
الْعَدْلِ



شلون بيه وثكل وزن حسابي

قصة قصيدة

(شلون بيه وثكل وزن حسابي)

44



بحضور ومشاركة باحثين عرب وأجانب..

العتبة الحسينية تبحث

في ظاهرة الأربعينية وقيمتها الإنسانية

12



نائب الأمين العام للعتبة الحسينية:
ضرورة الاهتمام بمجال
الطاقة المتجددة

صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام : مجلة الاحرار

العتبة الحسينية ترعى مؤتمر دعم الطاقة وتقليل الانبعاثات

16

إصابته لم تشنه عن نيل الدكتوراه..

الباحث (أثير عبد الأمير) أحد أبطال لواء علي الأكبر

22

يؤكد تفوقه في ميادين العلم والجهاد

(5600) مخطوطة ترى النور من جديد..

إقامة دورات وورش تدريبية لطلبة الجامعات

30

العراقية في صيانة المخطوط

الجنة ليست مُبتغاه

40

المظاهر الخَلْقِيَّة للإمام الحسين (ع)

56

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م

البريد الإلكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com

هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠
وات ساب ٠٧٤٣٥٠٠٤٤٠٤

الإخلاص في الخدمة الحسينية

على الرغم من الجهود التي قدّمتها العتبة الحسينية المقدّسة خلال زيارة أربعية الإمام الحسين (عليه السلام) والتي كانت عظيمة وجبارة واستطاعت بحكمة ودراية عالية أن تكون بمستوى الزخم المليونى الكبير والاستثنائي للزائرين؛ فإنها في الوقت ذاته لم تنسَ جهود الآخرين الذين كانت لهم أيضاً بصمة واضحة في تقديم الخدمات اللازمة ونعني بهم محافظ كربلاء وقائدي الشرطة والعمليات ومدراء الدوائر الخدمية، والذي يؤكّد على إيجابية روح التعاون والأخوة في سبيل تحقيق مثل هذا النجاح الباهر والاستثنائي بكلّ المقاييس.

ومن يقرأ كتاب الشكر والتقدير الذي وجّهته الأمانة العامة للعتبة المقدّسة لهذه الجهات العاملة والحريصة على سمعة كربلائنا وخدمة زوّارها الكرام، يرى حجم المسؤولية الكبيرة التي حمّلتها إياهم في سبيل استمرار ما وصفته بـ«الهمة الولائية الوطنية العالية» التي تجسّدت بالأداء الموفق والتعامل الحكيم والمتوازن في إدارة شؤون الزيارة الأربعينية المباركة ومستحقّاته المتنوعة والمتعدّدة، والتي شهدت بحمد الله وتسديده وبهمة المخلصين من أبناء المدينة، نقلة نوعية ملحوظة وتقدماً مشهوداً.

العتبة المقدّسة دعت إياهم وأعربت عن أملها أيضاً بأن تتواصل هذه الهمة المباركة وتستمر روح التعاون مستقبلاً وصولاً إلى النهوض بمستوى الأداء إلى مراتب أفضل وأكمل واستدراك ما يلزم استدراكه في الزيارات القادمة مساهمةً من الجميع في توفير الأجواء المناسبة للزائرين لأداء ممارساتهم العبادية والولائية.

وهنا تؤكّد العتبة المقدّسة بأن ما يبذل من قبل المسؤولين الحكوميين في المحافظة، ضروري ومهم لأداء استحقاقهم العظيم أمام زوّار أبي الأحرار (عليه السلام) لما بذلوا في سبيل الله (سبحانه وتعالى) كل غالٍ ونفيس وبما استهانوا واستلنا صنف الصعاب والشدائد، جاعلين من أنفسهم مشاريع شهادة ذوداً عن حياض الدين الحنيف والوطن الحبيب.

ولذا فإن من يريد أن يجعل له رصيماً عظيماً في الآخرة فليعمل بروح الولاء والوطنية، ويخدم زائري الإمام الحسين (عليه السلام) ومدينته المقدّسة، فإن الأجر عند الله (عز وجل) أضعاف وأضعاف.

علي الشاهر

الإشراف العام
طالب عباس الظاهر

رئيس التحرير
حسين النعمة

مدير التحرير
علي الشاهر

هيئة التحرير
حيدر عاشور
حيدر السلامي
رواد الكركوشي

المراسلون
قاسم عبد الهادي
حسنين الزكروطي
أحمد الوراق - فلاح حسن
نمير شاكر

التصميم والايخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي

الارشيف
ليث النصراوي

الناشر الإلكتروني
محمد حمزة

التنفيذ الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم

التصوير
وحدة المصورين

المشاركون في هذا العدد
أحمد الكعبي - أحمد السراي
وجدان الشوهاني - حنان الزريجاوي

المتولي الشرعي للعتبة الحسينية وأمينها العام يطلعان على سير الأعمال في مطار كربلاء الدولي

زار سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وأمينها العام الأستاذ حسن رشيد العبايجي مطار كربلاء الدولي، وترأس سماحته اجتماعاً موسعاً على قاعة المطار حضره السيد الأمين العام للعتبة الحسينية ومحافظ كربلاء المقدسة المهندس نصيف جاسم الخطابي ورئيس هيئة الاستثمار الوطنية سها داوود النجار ورئيس هيئة استثمار كربلاء المهندس أحمد ماهر والشركات المنفذة والشركات الاستشارية.

واكدت رئيس الهيئة الوطنية للاستثمار سها داوود النجار، «بان مشروع مطار كربلاء الدولي يعكس الصورة المشرقة للمستثمر المحلي والكفاءات العراقية القادرة على تنفيذ المشاريع الاستثمارية الكبيرة».

واشارت النجار الى «أن مشروع المطار الذي ترعاه العتبة الحسينية المقدسة سيسهم بشكل مباشر في تسهيل دخول الزوار الاجانب للمحافظة، لاسيما في الزيارات المليونية ومنها زيارة الاربعية».

مبيناً «أن المطار سيسهم في تعزيز التنمية المستدامة وسيوفر آلاف فرص العمل ويحقق موارد اقتصادية»، مشيدة بالجهود التي بذلت لتنفيذه من لدن العتبة المقدسة وان الهيئة ستعمل على تذليل المعوقات التي تستطيع تذليلها ليبصر هذا المشروع النور».

ويعدُّ مشروع مطار كربلاء الدولي من المشاريع الاستراتيجية المهمة حيث سيقدم خدمة كبيرة لمحافظة كربلاء المقدسة وللعراق بشكل عام.





العتبة الحسينية تستعد لإقامة مهرجانات دولية

عقدت العتبة الحسينية المقدسة اجتماعاً تحضيرياً لإقامة مهرجاني (كوثر العصمة وربيع الشهادة السادس عشر الدوليين)، بحضور نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الدكتور علاء احمد ضياء الدين ورؤساء وممثلين عن أقسام العتبة المطهرة.. وقال الدكتور علاء احمد ضياء الدين إن «العتبة المطهرة تسعى دائماً للاهتمام بالمهرجانات الدولية، كونها تعد محطات مهمة للاحتفال بمناسبات أهل البيت (عليهم السلام)، ولعل أبرز هذه المناسبات هي ولادات الأئمة الأطهار في شهر شعبان المعظم، ونحن بدورنا نستعد من الآن لإحياء هذه المناسبة عبر إطلاق مهرجان ربيع الشهادة الدولي السادس عشر».

فيما بين رئيس اللجنة العلمية لمهرجان ربيع الشهادة السيد نبيل الحسني أن «في هذه الدورة لمهرجان ربيع الشهادة الدولي سيتم توجيه دعوات كثيرة إلى شخصيات من داخل العراق وخارجه، لفضلاء في الحوزات العلمية، والأكاديميين، للكتابة العلمية في محاور عدة منها: (حياة الأئمة الأطهار المصادفة في شهر شعبان المبارك، المنبر الحسيني، تأثير العقيلة زينب -عليها السلام- على تكوين شخصية المرأة المسلمة، إضافة إلى محاور أخرى).

بمشاركة (30) دولة العتبة الحسينية تقيم مهرجان رسالة الحسين السنوي الثالث



أقام معهد وارث الانبياء (عليه السلام) التابع لقسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة وبالتعاون مع شعبة النشاطات الأفريقية مهرجان رسالة الحسين (عليه السلام) السنوي الثالث على قاعة خاتم الانبياء في الصحن الحسيني المشرف، بمشاركة شخصيات من (٣٠) دولة.

وقال مسؤول شعبة المعاهد الدينية الشيخ أحمد العاملي إن «قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة دأبَّ على اقامة فعاليات مهرجان رسالة الحسين (عليه السلام) منذ قرابة خمس سنوات، لكن بسبب تفشي جائحة (كورونا) توقف لعامين».

وبين العاملي ان «المهرجان أقيم بالتنسيق مع شعبة النشاطات الافريقية يستهدف الزائرين الوافدين من خارج العراق، وخاصة طلبة العلوم الدينية، والشخصيات العلمية الذين يأتون لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) من الدول الافريقية، موضحاً ان «المهرجان شهد مشاركة شخصيات من (٣٠) دولة، بينها الهند وباكستان وبعض الدول الاسيوية».

من جهته توجه، الشيخ ابراهيم بله، أحد المشاركين في المؤتمر من دولة سيراليون، بالشكر والتقدير الى ممثل المرجعية الدينية العليا المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، على إقامة المهرجان الذي حقق تجمعا شيعيا كبيرا من ٣٠ دولة.



وقفاتٌ عندَ خطاب منبر الجمعة المبارك

بقلم: طالب عباس الظاهر

بالنتيجة فإن البلد كسفينة، في حال تعرضت للخطر أو الغرق لا سمح الله، لن يكون هنالك أحداً بمأمن من خطر الغرق، وليس هناك من ناج ساعتها، فهذه السفينة يركبها الجميع، ومسؤولية المحافظة على سلامتها، للنجاة والعبور بها إلى شواطئ الأمان والاستقرار والازدهار مرهونة طبعاً في ساستها كقادة ومسؤولين حكوميين، ومسؤوليتهم عن سلامتها وسلامة الركاب فيها ستكون في الدنيا والآخرة.

لا شك إن المسؤول في الدولة ليس فرداً.. إذ إن هناك قواعد شعبية تتأثر، وهناك مصالح عليا بالبلد مرتبطة به وتتأخر، وهناك خدمات عامة، وهناك.. وهناك الكثير من الأمور تترتب على وجود هذا العنوان السياسي أو المنصب الحكومي، كلها يصيبها الركود والتأجيل وربما النسيان.. نتيجة حدوث أي اختلافات سياسية بين الفرقاء أو وبروز أية أزمة سياسية بين القادة.

مثلما يعرف الجميع بأن السياسي أو المسؤول أو القيادي في الدولة وغيرها من العناوين الحكومية الأخرى، لا يمكن لأي من هذه العناوين أن تمثل نفسها فحسب هو يرمز لفرد معين نعم، لكنه يمثل شريحة أو فئة أو مجموعة وهو مسؤول أمام الله تعالى أولاً، ومسؤول أمام التاريخ والشعب ثانياً، لذلك يجب أن يضع هذه الحقيقة كل من يتبوأ مثل هذا المنصب أو ذلك بمختلف العناوين، يضعه نصب العين والقلب والضمير، ثم لينظر إلى البلد والشعب أولاً وقناعاته وتوجهاته الشخصية ثانياً.

نعم، هناك دائماً مصلحة عليا يجب مراعاتها، وعدم تجاوزها بأي حال من الأحوال وهي الموصوفة بالخط أحمر، إذ لا يمكن لمسؤول أو سياسي تجاوزه بأي قرار أو تصرف أو قول، كوحدة التراب الوطني، والسيادة الوطنية واستقلالية القرار، والسلم والاستقرار الأهلين وغيرها.



» إن هناك مسؤولية جسيمة وعظيمة تقع على عاتق السياسيين في فهم المرحلة الحرجة التي يمرُّ بها العراق، وفي مراعاة مصلحة البلد، وعدم إيصال الخلاف إلى حالة الاحتراب أو التضحية بتراب العراق أو بوحده.

لم تتم المراعاة فيها مصلحة البلاد والعباد العليا، وكانت نتيجة كل ذلك أن اجتاحت المجاميع الإرهابية البلد واحتلت أجزاء كبيرة منه، كشاهد حي يشير إلى خطورة الانزلاق لمثل هذا الوضع وهذه الاختلافات، كون هذه الأسباب هي من جلبت الولايات على البلد، والمآسي لأبنائه، وهذه الأسباب وغيرها الكثير مازالت مرشحة لتترتب عليها الآثار الوخيمة ذاتها مادامت الاختلافات موجودة، وعدم الاتعاض قائم، ولا ولن يكون البلد بمأمن من أخطارها وويلاتها أبداً، قائلاً: « إذ إن التجاذبات القائمة بين الفرقاء السياسيين قد أثرت في طبيعة القرارات التي اتخذت ولم تراعى مصلحة البلد في بعضها، وقد انعكس ذلك سلباً عليها، ولعل أخطرها هو تمكن الارهابيين من الدخول إلى العراق والسيطرة على مناطق معينة، وهذا يعني إن هناك مسؤولية جسيمة وعظيمة تقع على عاتق السياسيين في فهم المرحلة الحرجة التي يمر بها العراق، وفي مراعاة

ففي خطبة لسماحة السيد أحمد الصافي بتاريخ ١٣ / محرم الحرام / ١٤٣٦ هـ الموافق ٧ / ١١ / ٢٠١٤ م، وفي الأمر الاول من تلك الخطبة يعيد سماحته التأكيد مجدداً على أهمية الاستفادة من تجاربنا السابقة، ومن خلافتنا، وحتى من اخفاقاتنا في بناء دولة مدنية حديثة.. تستجيب لتطلعات ابناء البلد في الحاضر، وتؤمن مستقبل اجياله القادمة قائلاً:

« إن التجربة السابقة خلال السنوات الماضية قد أثبتت إن الاختلافات السياسية بالشكل الذي كان فيه الاختلاف قد أضرت بالبلد كثيراً وأخرته، ولم يتقدم في مجالات شتى ومن جملتها المجال العسكري والأمني...».

ثم يضيف سماحته حول تأثيرات مثل هذه الاختلافات السياسية على بعض القرارات السياسية في عملية صراع الإيرادات.. إذ إن في بعضها ونتيجة لمثل هذه الاختلافات وهذه الصراعات ومن اجل لي الأذرع؛



﴿﴾ إن الخلافات السياسية لها الأثر الكبير في عدم استقرار الوضع الأمني، فكلما توسع الخلاف بطريقة فئوية أو حزبية أو مناطقية أو طائفية؛ فإن ذلك يؤثر سلباً على الأمن في البلد ﴿﴾

يعملون على تمزيق النسيج المجتمعي، ومن ثم تضعيف اللحمة الوطنية بين ابنائه. لذلك يشير سماحة السيد أحمد الصافي في ختام خطبته إلى مثل هذه المعاني وغيرها قائلاً: « من هنا فإن الخلافات السياسية لها الأثر الكبير في عدم استقرار الوضع الأمني، فكلما توسع الخلاف بطريقة فئوية او حزبية أو مناطقية أو طائفية؛ فإن ذلك يؤثر سلباً على الأمن في البلد.. بل ربما يؤثر على الاحتقان بين القواعد الشعبية لكل فريق، والنتيجة ستكون ليست لصالح أي فريق منهم.. بل سيكون العراق هو كبش الفداء لا سمح الله.

وهذا ما لا يرضى به أي عراقي غيور على وطنه، وحريص على وحدته وعلى الألفة بين ابنائه.. داعين الإخوة الساسة إلى مراجعة شاملة لكثير من المواقف التي كانت لها أبعاد سلبية على البلد» .

مصلحة البلد، وعدم ائصال الخلاف إلى حالة الاحتراب أو التضحية بتراب العراق أو بوحدته..».

فكما أسلفنا القول بأن شخصية السياسي لا تمثل نفسها كشخص فرد فحسب، بل إن الخطورة في تأثيراته السياسية بين الأوساط المجتمعية والقواعد الشعبية، فإذا ما كانت هذه الشخصية على قدر المسؤولية المناطة بها من خلال الفهم الصائب للموقع، والوعي المستنير للمسؤولية، تكون قرارات هذه الشخصية القيادية وقناعاتها إذا ما كانت صائبة ومسؤولة؛ إنما تصب في النهاية في مصلحة البلد والشعب وفي تقدمها وازدهارهما، والعكس بالعكس صحيح أيضاً إذ تكمن الخطورة في صعود أشخاص غير مسؤولين، لذلك فهم في بعض تصرفاتهم وسلوكياتهم وقراراتهم يعملون على تأجيج نار الفتنة في الصراعات الداخلية.. بإثارة النعرات الطائفية او القومية أو العرقية وغيرها، وقد

فَتَاوَى

سَمَاحَةُ الرَّجْعِ الْإِسْمِيَّ إِلَى اللَّهِ الْعَظِيمِ السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السَّنِينِيِّ

متابعة: محمد حمزة



أحكام تحديد النسل

إلا فيما إذا خافت الأم الضرر على نفسها من استمرار وجوده أو كان موجبا لوقوعها في حرج شديد لا يتحمل عادة فإنه يجوز لها عندئذ إسقاطه ما لم تلجه الروح، وأما بعد ولوج الروح فيه فلا يجوز الإسقاط مطلقاً حتى في حالة الضرر والحرج على الأحوط لزوماً.

وإذا أسقطت الأم حملها وجبت عليها ديتة لأبيه أو لغيره من ورثته وإن أسقطه الأب فعليه ديتة لأمه، وإن أسقطه غيرهما - كالطبيبة - لزمته الدية لهما وإن كان الإسقاط بطلبها، هذا إذا كان الحمل من حلال، وإن كان من الزنا من الطرفين فتكون الدية للإمام (عليه السلام).

ويكفي في دية الحمل بعد ولوج الروح فيه دفع (خمسة آلاف ومائتين وخمسين) مثقالاً من الفضة إن كان ذكراً ونصف ذلك إن كان أنثى سواء أكان موته بعد خروجه حياً أم في بطن أمه - على الأحوط لزوماً.

ويكفي في ديتة قبل ولوج الروح فيه دفع مائة وخمسة مثاقيل من الفضة إن كان نطفة، ومائتين وعشرة مثاقيل إن كان علقة، وثلاثمائة وخمسة عشر مثقالاً إن كان مضغة، وأربعمائة وعشرين مثقالاً إن كان قد نبتت له العظام، وخمسمائة وخمسة وعشرين مثقالاً إن كان تاماً الأعضاء والجوارح، ولا فرق في ذلك بين الذكر والأنثى - على الأحوط لزوماً.

وكذلك يجب على مباشر الإسقاط الكفارة وهي في الإسقاط عمداً الاستغفار بدلاً عن عتق الرقبة على الأحوط وجوباً وصوم شهرين متتابعين وإطعام ستين مسكيناً لكل مسكين مد من الطعام، وفي الإسقاط خطأ صوم شهرين متتابعين فإن لم يتمكن فإطعام ستين مسكيناً كذلك، ولا فرق في وجوب الكفارة بالإسقاط بين ولوج الروح وعدمه على الأحوط لزوماً.

من مستحدثات المسائل أحكام تحديد النسل التي يعرج عليها سماحة المرجع الديني الأعلى في الكتب الفتوائية - منهاج الصالحين - الجزء الأول (الطبعة المصححة والمنقحة ١٤٤٣ هـ). وهي:

مسألة ٧٠: يجوز للمرأة استعمال ما يمنع الحمل من العقاقير المعدة لذلك بشرط أن لا يلحق بها ضرراً بليغاً، ولا فرق في ذلك بين رضا الزوج به وعدمه ما لم يناف شيئاً من حقوقه الشرعية.

مسألة ٧١: يجوز للمرأة استعمال اللولب المانع من الحمل ونحوه من الموانع بالشرط المتقدم، ولكن إذا توقّف وضعه في الرحم على أن يباشر ذلك غير الزوج كالطبيبة وتنظر أو تلمس من دون حائل ما يحرم كشفه لها اختياراً كالعورة لزم الاقتصار في ذلك على مورد الضرورة كما إذا كان الحمل مضرراً بالمرأة أو موجباً لوقوعها في حرج شديد لا يتحمل عادة ولم يكن يتيسر لها المنع منه ببعض طرقه الأخرى أو كانت ضرورية أو حرجية عليها كذلك.

هذا إذا لم يثبت لها أن استعمال اللولب يستتبع تلف البويضة بعد تخصيبها، وإلا فالأحوط لزوماً الاجتناب عنه مطلقاً.

مسألة ٧٢: يجوز للمرأة أن تجري عملية جراحية لغلق القناة التناسلية (النفير) وإن كان يؤدي إلى قطع نسلها بحيث لا تحمل أبداً، ولكن إذا توقّف ذلك على كشف ما يحرم كشفه من بدننا للنظر إليه أو للمسه من غير حائل لم يجوز لها الكشف إلا في حال الضرورة حسب ما مرّ في المسألة السابقة، ولا يجوز للمرأة أن تجري عملية جراحية لقطع الرحم أو نزع المبيضين ونحو ذلك مما يؤدي إلى قطع نسلها ولكن يستلزم ضرراً بليغاً بها إلا إذا اقتضته ضرورة مرضية، ونظير هذا الكلام كله يجري في الرجل أيضاً.

مسألة ٧٣: لا يجوز إسقاط الحمل وإن كان بويضة مخصّبة بالحويمين



لآلئ قرآنية

أثر القرآن الكريم في الخطاب الحسيني الرفق بالحيوان (1)

(عليه السلام) وأصحابه معتمون متقلدي أسيا فهم فقال (عليه السلام) لفتيانه: «اسقوا القوم واروهم من الماء ورشفوا الخيل ترشيفاً»، أي اسقوها قليلاً فاقبلوا يملؤون القصاص من الماء ثم يدنونها من الفرس، فقال: علي بن الطعان المحاربي كنت مع الحر يومئذ فجنّ في آخر من جاء من أصحابه فلما رأى الحسين ما بي وبفرسي من العطش قال: «أنخ الراوية - والراوية السقاء ثم قال: «يا ابن الأخ أنخ الجمل فأنخته فقال اشرب فجعلت كلما شربت سال الماء من السقاء، فقال الحسين: أخنث السقاء اي اعطفه فلم ادر كيف افعل فقام فخنثه بيده فشربت وسقيت فرسي».

والثانية: ما نقله الشيخ المفيد بسنده عن إبراهيم بن علي، عن أبيه قال: «حججت مع علي بن الحسين (عليه السلام) فالتأثت (أي أبطأت) عليه الناقة في سيرها، فأشار إليها بالقضيب ثم قال: «أه! لولا القصاص»، وردّ يده عنها وبهذا الإسناد قال: حجّ علي بن الحسين (عليه السلام) ماشياً، فسار عشرين يوماً من المدينة إلى مكة، أي إنّه لم يضرب ناقته أو يعنفها بل صبر عليها طول ذلك الطريق الطويل.

الرفق ضد العنف وقد رُفق به يرفُق بالضم رفقاً ورَفَقَ به وأرفقه وترفق به كله بمعنى وأرفقه أيضاً نفعه والرفقة الجماعة ترافقهم في سفرك.

والرفق هو اللطف واللين والرأفة في حركة الفرد والمجتمع، والتزام المسلمين بالرفق والشفقة والرحمة خلق أساسي في نهج الدعوة إلى الإسلام مع من يمكن أن يثمر به.

فالرفق والشفقة والعطف هي كلها مفاهيم قرآنية تربوية أكدت عليها النصوص القرآنية وحثت عليها في أبهى صورها وقد حملت النهضة الحسينية صور رائعة وجميلة لهذه المفاهيم بل تعدى الأمر إلى ما نادت به حديثاً بعض المنظمات العالمية من الرفق بالحيوان فقد كان للرفق بالحيوان نصيباً في نهضة أبي الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) ونذكر منها صورتين فقط لعلها يفيدان بالعرض المطلوب.

الأولى:- نقلها الطبري عندما وصل الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه إلى منطقة ذي حسم أمر بأبنيته فضربت وجاء القوم زهاء الف فارس مع الحر بن يزيد التميمي حتى وقف هو وخيله مقابل الإمام الحسين في حر الظهيرة ووكان الإمام

نحن والقرآن

الكثير منّا ينشد إلى أن يفهم القرآن فهماً صحيحاً، وأن يقف على أسراره وتعاليمه، وهناك مقدمات ضرورية وضعها العلماء في فهم القرآن منها: الفهم الإجمالي للقرآن الكريم، ولا يختص بفئة معيَّنة، فقد جاء القرآن ليستفيد منه الجميع، وفي التاريخ قصص عديدة تحدّثت عن أفراد كانوا كافرين بالإسلام ويعارضونه؛ ولكنهم بعد أن استمعوا لبعض آيات القرآن وأدركوا معانيها تعلقوا بالإسلام تعلقاً شديداً واستشهدوا بهداه.



حبُّ الله هو الأساس

مقارنةً يجريها الله تعالى بين المتعلقين بالدنيا وما فيها، وبين المرتبطين به، ومحمداً (صلى الله عليه وآله) والجهاد في سبيله، وقد اختار الله تعالى ثمانية أمور تعود إليها أمور الدنيا ويتفاعل معها الإنسان بشكل مباشر، بادئاً بالعلاقات الاجتماعية الخمسة: (قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ)، وهي العلاقات التي تنشأ عن الأيوة والبنوة والأخوة والزواج والعشيرة، ثم المكاسب المالية والتجارة مصدر الإنسان في معاشه: (وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا)، ثم مكان السكن والاستقرار النفسي والمعنوي: (وَمَسَاكِينٌ تَرَضَوْنَهَا). هذه الأمور الثمانية تندرج تحت العناوين الثلاثة: العلاقات الاجتماعية والأموال والمسكن، وهي مقابل: (أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ)، أي أحبَّ عندكم من الإيمان بالله تعالى والارتباط حباً به، وحبَّ الرسول (صلى الله عليه وآله) وما يمثل من تشريع وتوجيه ورسالة سبوية وقدوة نحو الكمال، والجهاد في سبيل الله لإعلاء كلمة الدين وحماية المظلومين والمجتمع من المعتدين عليه، وقد ذخرت الآيات القرآنية بالحديث عن الجهاد في موارد كثيرة جداً، إلا لا يمكن للإنسان أن يكون مؤمناً حقيقياً فاعلاً إلا إذا تربى على حبِّ الجهاد والاستعداد للتضحية. إذا كانت هذه الأمور الدنيوية الثمانية أحبَّ إليكم مما يربطكم بالله تعالى: (فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ)، انتظروا الحساب، فالله لا يهدي الذين فسقوا، ولم يلتزموا بضوابط الشريعة، وانحرفوا عن الطريق..

ح/10- بقلم أ.د. طالب حسن موسى

القلب السليم في القرآن الكريم

من مستلزماته.. الاهلية في ايجاد الحلول المقبولة

ويقول أمير المؤمنين (عليه السلام) في تفسيره لآية النور «رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله» فالقلب السليم منشغل بذكر الله وان هذا الذكر وصفه جلاء للقلوب الى نور ويقظة فحينئذ يمكنه رؤية الله ولكن كما يقول أمير المؤمنين (عليه السلام) ليس بلحظ البصر وانما بالبصيرة فتراه من خلال حقائق الايمان فهذا القلب عند أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو المقر الرمزي للعقل المتأمل الذي يتم صقله بذكر الله وهذا ارقى شكل من اشكال العبادة فيكون عكس الغافل بمقابل الذاكر فيكون القلب من الذي يلين فيكون قلبا مطهر اولاً يكون قاسياً مهما طال الامد لان امامنا -ع- يقول طول الامد يغمر القلوب ويقسيها فتقترن القسوة مع الغفلة ولا باس من الختام بذكر حديث التقرب المنسوب الى نبينا محمد (صلى الله عليه وآله) ما زال عبدي يتقرب الي بشيء أحب الي مما افترضت عليه وانه يتقرب الي بالنافلة حتى أحبه فاذا احببته كنت اذا سمعته الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها وقدمه التي يسير بها «فحينئذ يكون الله قد ربط على قلبه، ومع ذلك {إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَوُّوفٌ رَّحِيمٌ} (البقرة/ ١٤٣)، فالله رؤوف بالعباد، وكلا وعد الله الحسنى، فقال: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمُ النَّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ} (الحديد/ ٢٦).

انطلاقاً من تعبير أمير المؤمنين (عليه السلام) يمكن ايجاد تقسيم الاحياء حقا وميتوا الاحياء، ويعبر القرآن الناطق عن اصحاب القلوب غير السليمة بانهم ميتوا الاحياء وصورتهم صورة انسان والقلب قلب حيوان لا يعرفون باب الهدى فيتبعونه ولا باب العمى فيصدون عنه فمنهم الجهال والضلال وهم الكثرة اذ يقول أمير المؤمنين (عليه السلام) وبقي رجال غض ابصارهم، وذكر المرجع وأراق دموعهم خوف المحشر فهم بين شريد ناد وخائف مقموع وساكت مكحوم..»، ويقول ايضا: «واعلموا رحمكم الله انكم في زمان القائل بالحق قليل واللسان عن الصدق قليل واللازم للحق قليل أهله معتفكون على العصيان مصطلحون على الادهان فتاهم عارم وشائبهم آثم وعالمهم منافق وقارئهم بما ذاق لا يعظم صغيرهم كبيرهم ولا يعول غنيهم فقيرهم وهؤلاء حقا من حزب الشيطان بمقابل حزب الله». ويستشهد أمير المؤمنين (عليه السلام) بالمفهوم القرآني «ان النفس لأمارة بالسوء الا ما رحم ربي» فتوجد نفس عادية أي النفس التي لم تطمئن بعد وميلها الاساس باتجاه الاحتمالات السلبية ضمن عالم الظواهر سريع الزوال»، ولا بد لهذه النفس من الجهاد الاكبر لتحصل على رحمة الله فتقاوم هذه الاغراءات وتقف حصنا منيعا ضد النفس غير المطمئنة وهذا ما حصل ليوسف مرتين عند اجتماعه بزيخا لوحدما والثانية عندما دعت امام صاحباتها».

بحضور ومشاركة

باحثين عرب وأجانب..

العتبة الحسينية تبحث
في ظاهرة الأربعينية
وقيمة الإنسانية

تقرير: نعيم شاکر - تصوير: خضير فضالة



سجّلت زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) هذا العام تحوّلاً استثنائياً كان لافتاً للأنظار في استقبال أعداد كبيرة من الزائرين فاقت التوقعات المحلية والعالمية مقارنة بالأعوام السابقة، ومع انتهاء هذا الحدث المليونى العظيم واستعداداً لإحيائه في العام القادم، فضلاً عن تبيان أهميته وأهدافه واستثماره لتحقيق نجاحات أكبر تجعل من كربلاء المقدسة بؤرة الاستقطاب الأول عالمياً، أقام مركز كربلاء للدراسات والبحوث في العتبة الحسينية المقدسة مؤتمره السنوي الخاص بالزيارة والذي حمل شعار (الأربعين.. ثبات النهج وعنوان الهوية) برعاية خاصة من لدن المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والأمين العام الأستاذ حسن رشيد العبايجي، وبمشاركة باحثين وأكاديميين من داخل العراق وخارجه.

المؤتمر العلمي، الذي أقيم بالتعاون مع كلية الصفوة الجامعة والمجلس الأكاديمي العلمي لزيارة الأربعين المليونية، هدف إلى حفظ وتوثيق هذه الزيارة العظيمة، وجمع ممارساتها كشعيرة دينية واجتماعية بأحدث طرق التوثيق والعرض ورصد تأثيراتها على الفرد والمجتمع واستلهام الدروس والعبر من ثورة أبي الأحرار (عليه السلام) في تعزيز مفاهيم الوحدة الإسلامية ومواجهة حرب الأفكار الهدامة.

وفي كلمته الخاصة بأعمال المؤتمر، تحدّث الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الأستاذ حسن رشيد العبايجي قائلاً: إنّ «زيارة الأربعين تعد من الشعائر المستحب أحياناً سواء أكانت بالذكر أو الصلاة أو الادعية أو الزيارات ويمكن ادراك ذلك أكثر من خلال القرآن الكريم وأحاديث وروايات أهل البيت الأطهار (عليهم السلام)».

وأشار إلى أن «من أبعاد ومظاهر زيارة الأربعين اجتماع كل الاجناس والالوان والقوميات وبمختلف اللغات كلهم ينادون بكلمة لا تختلف في لفظها ولا معناها ويخرجون بمسيرات منظمة وينادون بلوعة وحرقة (يا حسين) فقد شملت جل بقاع الارض من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب ويحتلّ شرق الارض بغيرها بأصوات تمتزج بالعبرات الحزينة، فقد أصبحت نهضة الامام الحسين (عليه السلام) عالمية بمعنى الكلمة وتعاطفت معها العقول والقلوب شعوباً وقبائل ورؤساء ومفكرين».

وتابع بأن «الحث الصريح على زيارة الأربعين يؤكد مشروعية زيارة الأربعين واهميتها العظيمة، حيث عدّها الإمام

فيما تحدّث مدير مركز كربلاء للدراسات والبحوث، الأستاذ عبد الأمير القرشي لـ (الأحرار) قائلاً: «حرصنا على إقامة هذا المؤتمر السنوي، بالنظر لما تحتله زيارة الأربعين الحسيني

فيما تحدّث مدير مركز كربلاء للدراسات والبحوث، الأستاذ عبد الأمير القرشي لـ (الأحرار) قائلاً: «حرصنا على إقامة هذا المؤتمر السنوي، بالنظر لما تحتله زيارة الأربعين الحسيني





أخرى مهمة تطرّق لها»، مشيراً إلى أن «المؤتمر امتاز بحضوره المتنوع والغني من رجال الدين والمفكرين والأكاديميين والباحثين لبحث هذه الظاهرة العالمية».

أما أستاذ الحوزة العلمية ساحة السيد رياض الحكيم فقد أشار إلى أن «كل حدث مهما كان أكثر أهمية يحتاج إلى تسليط الاضواء عليه أكثر، خصوصاً ان الاعلام في عصرنا له دور مؤثر في حركة الشعوب والمجتمعات وزيارة الاربعة لما لها من ابعاد متنوعة من ثمرات تستحق تسليط الضوء عليها من كل وسائل الاعلام المختلفة والمتنوعة».

ولفت سماحته إلى أن «هناك غياباً لوسائل الإعلام لبحث أبعاد زيارة الاربعة وثمراتها في بعض شرائح المجتمع العراقي فضلاً عن المجتمعات الاخرى»، مضيفاً، «أعتقد ان إقامة مثل هذه المؤتمرات واللقاءات والندوات يمكنكم ان تسهم في معالجة هذا الخلل، وكذلك في تحقيق رؤى لاستثمار

من مكانة سامية وقيمة عليا لدى المسلمين، إذ أصبحت قلعة للصمود والتحدي أمام المواجهات والتحديات التي تستهدف مجتمعنا وما يتعرض له من غزو ثقافي وفكري».

وتابع حديثه، «اليوم أصبح حدث الاربعة حاضنة ودرعاً حصيناً يقينا ويحمينا من تهديدات هذا الغزو المستميت»، مضيفاً أن «مركز كربلاء سعى لتكريس جهوده الرامية إلى إشاعة ثقافة الفكر لدى الأوساط العلمية».

وأوضح القرشي، «وردت للمؤتمر بنسخته السادسة (١٣٤ بحثاً) تم قبول (٩١) منها، من بينها (٢٨ بحثاً) لباحثين وأكاديميين من دول عربية وأجنبية».

وبيّن القرشي بأن «المؤتمر تناول (١٣ محوراً) من ضمنها محور التطوع في زيارة الاربعة، ومحور الحرب الناعمة، وجانب الاسرة والمرأة، وربط بيئة الاربعة والتمهيد لظهور الامام الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، وأمن الحشود ومحاور



الأستاذ حسن رشيد العبايجي

تقديم قراءة لهذه الزيارة المليونية التي يجتمع فيها ملايين من المحبين لأهل البيت (عليهم السلام)». وأضافت، «لهذه الزيارة دلالات عميقة على المستويات كافة؛ لذلك أن الاوان لتقديم قراءة تفصيلية لهذه الزيارة لأبعادها المختلفة من اجل رصد نقاط القوة ونقاط الضعف واستثمارها فيما بعد على شكل تراكم ثقافي يمكن ان يؤدي الى تنمية الفرد والمجتمع». وزادت بالقول: «عندما نتحدث عن الزيارة الاربعينية لا يمكننا الحديث عن تجربة فردية، فهناك تجربة جماعية.. تجربة يندمج فيها الفرد مع الجماعة لا نقول بأننا نارس شعيرة جمعية بل نقول اننا نارس شعيرة مجموعة يمكن ان توحدنا باختلاف هوياتنا وألستنا وأعرافنا».

هذه الزيارة المباركة بما تستحق». كما وأشار إلى «أهمية هذا التلاحم القيمي الذي تجسده الأربعينية، فهي ليست مجرد مفاهيم تطرح وانما تجسيد على أرض الواقع». وأضاف، أن «الملفت في هذا التجسيد القيمي والمثل هو تجسيد عام من قبل ملايين المشاركين من زائرين وخدمة الزائرين من مختلف شرائحهم وثقافتهم وهوياتهم هذا الشيء ملفت بحاجة إلى تسليط الضوء عليه واستثارته ومحاولة تثقيف المجتمع لتمديد هذا التجسيد وان لا يقتصر التجسيد على هذه الايام وهذه الفترة فقط اذا استطعنا ان نمدد هذا التجسيد لسائر أيام السنة ولو نسبياً يصبح إنجازاً مهماً». أما الباحثة والإعلامية اللبنانية، السيدة حياة الرهاوي فتحدّث ل (الأحرار) عن القيم العظيمة للزيارة الأربعينية. وقالت: «يشرفنا أن نكون من العناصر المشاركة في انجاح هذه التظاهرة الثقافية والعلمية التي تجمع باحثين من مختلف العالم العربي والإسلامي وحتى من خارج نطاق هذا العالم في سبيل



الباحثة والإعلامية اللبنانية السيدة حياة الرهاوي

العتبة الحسينية ترعى مؤتمر دعم الطاقة وتقليل الانبعاثات

وزير البيئة العراقي من
كربلاء يؤكد على أهمية
تبني مشاريع تدوير
النفايات وتحويلها الى
طاقة كهربائية

تقرير: احمد الوراق
تصوير: مرتضى الاسدي



شهدت قاعة سيد الاوصياء في الصحن الحسيني الشريف إقامة مؤتمر (دعم الطاقة وتقليل الانبعاثات)، الذي رعته العتبة الحسينية المقدسة بالتعاون مع مديرية دائرة التخطيط والمتابعة في كربلاء، وحضره وزير البيئة العراقي الدكتور جاسم الفلاحى وممثلي ديوان الوقف الشيعي ونائب الامين العام للعتبة الحسينية الدكتور علاء أحمد ضياء الدين والسيد محافظ كربلاء المقدسة المهندس نصيف جاسم الخطابي ..

الحالة من اجل ان يضع الحلول بجدية رغم كل الصعوبات التي نعانيها الان هو الاستعداد دائما، وبأذن الله تعالى بصيص الامل موجود خاصة عندما نستلهم من عقب الشهادة وروح الانتصار الحافز الذي يجعل بصيص املنا موجودا لنحفر في الصخر ونجدد كل الامكانيات ونمكن الارادة والادارة لتحقيق انجاز وكربلاء مثالا على ذلك».

وتابع: «تغير المناخ هو تحولات طويلة الاجل في درجات الحرارة وانماط الطقس، ويمكن ان تكون هذه التحولات طبيعية، ولكن منذ القرن التاسع عشر اصبحت الانشطة البشرية هي المسبب الرئيسي لتغير المناخ، ويرجع ذلك اساساً الى حرق الوقود الاحفوري مثل (الفحم والنفط والغاز) الذي ينتج غازات تحبس الحرارة والانبعاثات مستمرة في الارتفاع نتيجة لذلك، اصبحت الكرة الارضية الان اكثر دفئاً بمقدار (١, ١) درجة مئوية عما كانت عليه في اواخر القرن التاسع عشر، بحيث كان العقد الماضي بـ(٢٠١١ - ٢٠٢٠) الاكثر دفئاً على الاطلاق».

وقال نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الدكتور علاء احمد ضياء الدين، إننا «ندعو إلى زيادة الوعي بأهمية قطاع الطاقة المتجددة وتشجيع البحث العلمي والابتكار والتطوير وتسويق التكنولوجيا المتخصصة في مجالات المياه والبيئة والطاقة».

وتابع «كما أننا ندعو الى نشر الوعي العام بخصوص الطاقة المتجددة وذلك للحد من مخاطر الطاقة المنبعثة من خلال نقل التكنولوجيا، ومخاطر التلوث البيئي من الانبعاثات».

فيما قال وزير البيئة العراقي الدكتور جاسم الفلاحى: «نتشرف أن نكون تحت قبة سيد الشهداء ابي عبد الله الحسين (عليه السلام)، ونحن نحاول الارتقاء بالمهام من خلال مؤتمرننا هذا الذي نلقي فيه الضوء على التحديات الجديدة التي تواجهها البيئة العراقية، والجهود التي تبذل من قبل فريق متخصص هم جنود مجهولين يعملون بدأب كبير على ترسيخ وتطبيق مبادئ مهمه جداً».

وخلال خطابه طلب الفلاحى الاذن من ضيوف المؤتمر للسماح له بارتداء رداء الطبيب ليقول بعدها «الذي يشخص





متخصصين، ومن هذا المجال انبثقت فرق فرعية للمبادرة الوطنية في جميع المحافظات العراقية بما يقارب (٥٤٠) فريقاً وبمجموع (٢٥٠٠) عضواً منتشرين في جميع المؤسسات العراقية يعملون جميعاً لتحقيق اهداف المبادرة المنشودة». وزير البيئة ينوه عن حرمة التجاوز على شبكة الكهرباء الوطنية وشبكة المياه ويدعو الى عدم التجاوز على الاراضي الزراعية وتغير صنفها

مشيراً: «الحلول المقترحة لمواجهة هذه المشاكل وتقليل اثارها، هي ضرورة توجيه خطباء المنابر ومدرسي المدارس الدينية على تضمين حرمة التجاوز على شبكة الكهرباء الوطنية وشبكة المياه، وكذلك حرمة التبذير بهما والحفاظ على البيئة من خلال خطبهم او دروسهم، واصدار الفتاوي الخاصة بذلك واعلانها، القيام بنشر ثقافة الترشيد باستهلاك الطاقة والمياه والحفاظ على البيئة خلال الزيارات المليونية واستخدام الشاشات الموجودة في المزارات والاضرحة الدينية في هذا

منوهاً عن مشكلة التغيرات المناخية في العراق وتصنيفنا في تقرير الامم المتحدة احد خمسة دول في العالم تأثراً في موضوع التغيرات، ونحن الاكثر تأثراً، بسبب مشاكل جدية تتعلق بالأمن المائي مثل التصحر والجفاف وتدهور الاراضي هو تحدي جدي يواجه البيئة العراقية، لان حقيقية الجفاف وقلة الايرادات المائية ويرافقها زيادة مفرطة في ارتفاع درجات الحرارة تصل الى اكثر من ٥٠٪.

وأشار الفلاحي الى «زيادة درجات الحرارة تعني زيادة معدلات التبخر، ونحن للأسف نفقد ٣٠٪ من إيراداتنا المائية نتيجة القنوات المفتوحة، وايضاً بسبب ارتفاع درجات الحرارة نفقد الكثير من الطاقة خاصة في فصل الصيف، ونحن بدورنا اطلاق المبادرة الوطنية لدعم الطاقة وتقليل الانبعاثات بموافقة الامانة العامة لمجلس الوزراء كمبادرة مشتركة بين وزارتي البيئة والكهرباء وذلك بتشكيل فريق برئاسة وزير البيئة وعضوية مجموعة من المستشارين

نائب أمين عام العتبة الحسينية يؤكد على ضرورة الاهتمام بمجال الطاقة المتجددة

في المشاريع التي تقوم العتبات المقدسة بتنفيذها وتغذية المراقد الشريفة والمناطق المحيطة بها بالطاقة الكهربائية من منظومات الطاقة المتجددة لتخفيف الحمل على الشبكة الوطنية، وتبني مشاريع تدوير النفايات خصوصاً الكميات الكبيرة من النفايات التي تتراكم اثناء الزيارات المليونية والتي يمكن تحويلها الى طاقة كهربائية ولها منافع اقتصادية اخرى».

المجال، الحث على اهمية الزراعة وعدم العبث بالأشجار المثمرة وتجريف البساتين والمناطق الخضراء اضافة الى ذلك عدم التجاوز على الاراضي الزراعية وتغير صنفها، تبني مشاريع معالجة مياه الصرف الصحي في مناطق الفرات الاوسط وتحويلها لري الاحزمة الخضراء والمزارع مع اعتماد التقنيات الحديثة بالري مثل الري بالتنقيط، تبني استخدام تطبيقات الطاقات المتجددة والمستدامة



فتية وشباب ينقلون قضية الإمام الحسين عليه السلام الى العالم أجمع

تقرير: احمد الوراق - تصوير: مرتضى الاسدي

برعاية الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة اقامت مؤسسة وارث الانبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية الندوة العلمية الفكرية الخامسة بعد المائة تحت عنوان (انهم فتية- فتية كربلاء رمز للاقتداء) لطلبة الحوزات العلمية والجامعات الاكاديمية على قاعة سيد الاوصياء داخل الصحن الحسيني الشريف، تضمنت الندوة محاور عدة منها تسليط الضوء على اهمية دور الفتية والشباب من واقعة الطف الاليمة الى يومنا هذا، هناك رسالة في واقعة كربلاء ألقيت على عاتق الفتية والشباب، وهل ندرك نحن ما هذه الرسالة والمسؤولية التي ألقيت على عاتقنا؟، لاسيما اننا نستثمر هذا الحضور الجمهوري الواسع لإبداء الخدمة الحسينية.





الدكتورة مريم الياسري

العراق وبالخصوص شباب كربلاء يقع على عاتقهم مسؤولية كبيرة جدا، في نقل قضية الامام الحسين (عليه السلام) لان الجميع لم يكن لديه صورة واضحة ولكن زيارة اربعينية الامام الحسين (عليه السلام) فتحت هذه الضبابية عن هذه الصورة».

مشيراً: «اذا ارادوا ان يتعرفوا على الامام الحسين (عليه السلام) ليرجعوا الى شباب وفتية كربلاء وبماكانهم ايضاً الرجوع الى مدن اخرى ومحافظات اخرى للتعرف على الامام الحسين (عليه السلام) ولكن في كربلاء تكون لديهم الحجة والدليل القاطع عن قضية الامام الحسين (عليه السلام) وتكون اوضح كون لا يمكن لأحد في العالم ان يقف امام قضية زيارة الاربعين المباركة، لذا لا بد ان نجلب كل العالم وبالخصوص الشباب الى قضية الامام الحسين (عليه السلام) من خلال هذه الزيارة العظيمة وان نجعل من الكتابات والمقالات والاشعار التي نكتبها ونقولها تنقل صورة وتظهر الامام الحسين (عليه السلام) انه مظلوم وثار ضد الظلم، ان اكثر الناس في العالم وخصوصاً الشباب الذين يعيشون الان في اوربا هم يبحثون عن الحرية وعن المدافع وعن المظلومين وعن الاحرار ولا بد ان نُعرّف الامام الحسين (عليه السلام) بأنه اكبر شخصية محبوبة في العالم».

ولمعرفة المزيد حول هذا الموضوع تحدثت مسؤولة علاقات مؤسسة وارث الانبياء للدراسات التخصصية الدكتورة مريم الياسري قائلة:

«بمشاركة ٣٠٠ مشارك من طلبة الحوزات العلمية والجامعات الاكاديمية بحضور الشيخ رضا بناهيان من الجمهورية الايرانية الاسلامية، أقامت المؤسسة الندوة العلمية الفكرية الخامسة بعد المائة التي تضمنت اهمية دور الفتية والشباب من واقعة الطف الاليمة وما لها من اثر كبير في نفوس المؤمنين وهل نحن ندرك ما هذه الرسالة والمسؤولية التي القيت على عاتقنا واستثمارها من الجانب التوعوي والفكري».

واضافت: «يؤكد سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بالتركيز على مرحلة الشباب وتعبئتهم تعبئة روحية عقائدية بان يتسلحوا بسلاح الايمان الحسيني والمعتقد الحسيني وكذلك العقيدة الزينية، حقيقة هناك مسؤوليات كبيرة علينا ان نعي وندرك حجم دورنا في الحياة لتكون زينا لشيعه اهل البيت (سلام الله عليهم) وتحدث بلسانهم بما يريدونه وان نكون قلبا وقالبا كما اراد الامام الحسين (عليه السلام)».

وبدوره تحدث الشيخ علي رضا بناهيان قائلاً: «ان شباب



إصابته لم تثنه عن نيل الدكتوراه..

الباحث (أثير عبد الأمير) أحد أبطال لواء
علي الأكبر يؤكد تفوقه في ميادين
العلم والجهاد

خاص للأحرار: مجتبي الموسوي

لم تثنه الإصابة التي تسببت بإعاقتِه؛ بل كانت وساماً له من ساحات الجهاد، فبعد عناءٍ وحرص ومواظبة على إكمال مسيرته العلمية التي كانت محصلتها نيل شهادة الدكتوراه بتقدير (جيد جداً) أكد المجاهد (أثير عبد الأمير) أن من يحمل سلاحه بيد وقلمه بيده الأخرى لديه القدرة على تحقيق جهاده الكفائي وجهاده العلمي ليضربَ أروع الأمثلة في ميادين العلم والجهاد..

بإمكان المجاهد الجريح أثير عبد الأمير من حيازة شهادة الدكتوراه بتقدير جيد جداً، وهو أحد أبطال لواء علي الأكبر (عليه السلام) الذي تعرض للإصابة بتاريخ (٢٠١٧/١٠/٢) أثناء عمليات تحرير صلاح الدين منطقة (الفتحة) أدت به إلى عجزه بالكامل عن الحركة، حيث بادرت العتبة الحسينية المقدسة ومن خلال إدارة قسم رعاية الجرحى وذوي الشهداء، بتشكيل وفد خاص لمتابعة علاجه في دولتي لبنان وإيران حتى تماثل للشفاء، وواصل مسيرته العلمية وطموحه في إكمال مسيرته الدراسية الذي أثمر

بالوصول إلى مبتغاه في نيل شهادة الماجستير ومن ثم الدكتوراه في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة. جدير بالذكر أن العتبة الحسينية المقدسة شكلت وفداً من المشايخ الفضلاء وممثلة لواء علي الأكبر في محافظة بابل وجمع غفير من المجاهدين لحضور مناقشة أطروحة الدكتوراه في جامعة بابل كلية التربية الرياضية، وبعد مناقشة أطروحة الباحث (أثير) أعلنت لجنة المناقشة عن تفوقه وحصوله على درجة (جيد جداً).



مركز السبب التخصصي للبحث والنشر العلمي

يتبنى ويدعم المشاريع البحثية لتحقيق الفائدة للباحثين والمؤسسات الاكاديمية

تقرير: قاسم عبد الهادي - تصوير: محمد القرعاوي



يعد مركز السبب التخصصي للبحث والنشر العلمي من المراكز العلمية التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة التي أخذت على عاتقها مهام تبني رؤية علمية متخصصة واهدافا مرسومة من اجل الارتقاء بالبحث العلمي العراقي بمختلف تخصصاته ودعم الباحثين العراقيين وتبني ابحاثهم وتطبيقاتهم وتحويلها الى مشاريع حقيقة تسهم في تقديم الخدمات المختلفة الى جميع ابناء الشعب العراقي.



المهندس احمد موسى عدنان

المكتب الاستشاري العالمي

ويسعى مركز السبب التخصصي من خلال تأسيسه للمكتب الاستشاري العلمي الى تقديم الاستشارات النوعية للمؤسسات المختلفة بالاستفادة من خبرات الاساتذة الموجودين ضمن شبكة السبب للباحثين والعلماء والهيئة الاستشارية للمركز، وكذلك اقتراح الدورات والورش ومناقشة الاتفاقات ودراسة المعايير اللازمة لإنجاح مفاصل العمل المهمة.

جائزة السبب للعلوم للجميع

وقد اطلق المركز منصة علمية خاصة باسم (منصة العلوم للجميع) لاستقبال المقالات العلمية الاكاديمية التي تكتب بلة علمية وسطية يفهمها عامة الناس وبمختلف التخصصات مدعومة بالمصادر يتم نشرها بعد عرضها على لجنة علمية متخصصة، وان الهدف منها اشاعة لعلوم والمعرفة وخلق بيئة

اهداف المركز

لمعرفة المزيد التقينا بمدير مركز السبب التخصصي للبحث والنشر العلمي المهندس احمد موسى عدنان والذي تحدث قائلاً: يتطلع مركز السبب لتقديم خدمات علمية نوعية تسهم في الارتقاء بالبحث العلمي العراقي من خلال عدة نقاط على النحو التالي (اصدار مجموعة من المجلات العالمية المحكمة في مختلف التخصصات وفهرستها في الفهارس العالمية المعتمدة، اقامة دورات وورش علمية مختلفة لرفع قابلية الباحث العراقي في كتابة البحث العلمي ونشره وتقديم الخدمات المجانية المختلفة، اقامة شراكات علمية حقيقية مع مؤسسات اكاديمية علمية من داخل العراق وخارجه للاستفادة من الخبرات وتقديم الخدمات، اقامة مؤتمرات وندوات علمية تنشر وقائعها في مجلات علمية اكاديمية رصينة، تبني افكار الباحثين العراقيين وتحويلها الى مشاريع تطبيقية حقيقية).



للنانوتكنولوجي وهي المجلة الاولى والوحيدة في العراق المتخصصة بمجال النانوتكنولوجي وتطبيقاته وتنشر الابحاث والمقالات المكتوبة بهذا التخصص بعد اجراء عملية التحكيم الشفافة من قبل اساتذة متخصصين في هذا المجال وهي محكمة ومعتمدة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والنشر فيها مجاني دعماً للباحث العراقي واسهاماً في نشر المعرفة التي تتعلق بالعلوم الحديثة.

اول قاعدة بيانات

وتعد شبكة السبب للباحثين والعلماء اول قاعدة بيانات تمثل شبكة تواصل اجتماعي فيها العديد من المميزات التي تجعل الباحثين العراقيين تحت منصة يمكنهم من خلالها الاعلان عن منتوجاتهم وتخصصاتهم بشكل يصل الى عامة الناس ولنظرائهم ايضاً ولأصحاب القرار وذلك لخلق قاعدة بيانات مفيدة وهامة في العراق، وبلغ عدد المشتركين فيها

علمية تناسب كل اطراف المجتمع العراقي، وتكريماً للمقالات المميزة في هذه المنصة يقيم مركز السبب التخصصي سنوياً (جائزة السبب للعلوم للجميع) علماً ان المقالات المميزة المنشورة في هذه المنصة معتمدة للترقيات العلمية لدى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية ضمن حقل تقديم دراسات لخدمة المجتمع.

نشر الكتب العلمية

ويسعى مركز السبب ان يكون من الناشرين المميزين من خلال نشره للكتب العلمية في مختلف التخصصات وربما يتماشى مع الرؤية والاهداف المرسومة للمركز، واسهاماً بإثراء المحتوى العلمي للمكتبات واحتضاناً للمخرجات العلمية الكبيرة للباحثين العراقيين في العلوم المختلفة.

المجلة العراقية للنانوتكنولوجي

واصدر المركز العدد الاول والثاني من المجلة العراقية



الاكاديمية بشكل كامل، كذلك تحويل نتاج البحث العلمي الى واقع يخدم الناس ويقدم من خلاله مشاريع تطبيقية تسهم في حل الكثير من المشاكل والامور التي يعاني منها المجتمع العراقي، وعلى هذا الاساس تبنى مركز السبب التخصصي بحثا علميا في مجال (التاهيل العضلي والاعاقة العصبية) تم تحويله الى مركز ابحاث وتأهيل متخصص في موضوع التاهيل العضلي والاعاقة العصبية بما يحقق الفائدة الكبيرة للمرضى والبحث العلمي، وهناك عدد كبير من الابحاث في طور الدراسة لغرض تحويلها الى مشاريع تطبيقية وتوفير كافة الاحتياجات اللازمة لإنجاحها من مختبرات وابنية واجهزة متطورة وغيرها.

المبادرات العلمية المتخصصة

ويهتم مركز السبب بإطلاق المبادرات العلمية المتخصصة التي تسهم بنشر الوعي العلمي والمعرفي في عموم اوساط مجتمعنا

حتى الان ٨٧٨٧ اكاديميا من مختلف الاختصاصات.

الاتفاقات الدولية

واقام المركز العديد من الاتفاقات الدولية مع مؤسسات علمية رصينة لها باع طويل في مجال البحث العلمي مثل شركة (knowledge E) المتخصصة في تطوير التعليم، وجار العمل على توقيع الية تعاون علمي مع مؤسسات عالمية متخصصة بالتدريب والتطوير ومنها ايسكو وامزون لخدمات الحوسبة السحابية، بما يحقق تبادل الخبرات والاستفادة من ما هو موجود في هذه المؤسسات وايصاله الى الباحث العراقي.

تبنى المشاريع البحثية

ويسعى مركز السبب التخصصي لتبني ودعم المشاريع البحثية النوعية بما يحقق فائدة للباحثين العراقيين وللمؤسسات



الافكار البحثية واختيار خط بحثي، ودورات تخصصية لأصحاب القرار في كيفية استقراء الواقع البحثي والعلمي وتحسينه استنادا الى الارقام والاحصاءات، ودورة في المصادر العلمية وكيفية الحصول عليها بطرق شرعية)، وغيرها من الدورات التي وضعت وفق رؤية متخصصة بهدف الارتقاء بالبحث العلمي في العراق من خلال الشراكات والاتفاقات مع مؤسسات عالمية رصينة.

الخدمات المجانية للباحثين

وتبنى المركز منصة خاصة لإجراء خدمة الاستلال مجاناً للبحوث العلمية باستخدام برنامج الاستلال الالكتروني المعتمد من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وبشكل مجاني لتقديم خدمة مهمة للباحثين وطلاب الدراسات العليا لفحص بحوثهم وأطاريحهم بشكل الكتروني حيث يتم تقديم طلبات فحص الاستلال الكترونياً من خلال شبكة السبب للباحثين والعلماء حيث بلغ عدد البحوث حتى الان اكثر من ١٨٠٠٠ بحثاً.

ومنها (مبادرة معا لواجهة كورونا) التي تناولت موضوع فيروس كورونا من وجهة نظر علمية شاملة لا تقتصر على الجوانب العلمية والطبية وانما تنطلق لمناقشة تأثيرات الفيروس بكل المجالات التي تمس حياة المواطنين وفقاً لخطة شاملة تضمنت استضافة شخصيات متعددة باختصاصات مختلفة دينية وطبية واقتصادية ونفسية وتربوية وعلمية، وتم تسليط الضوء ايضا على خطاب المرجعية الدينية العليا ودورها في التوعية للحد من انتشار الوباء والجهد الكبير للمؤسسات المختلفة في فترة وباء كورونا.

الدورات والورش التخصصية

ويقوم المركز العديد من الدورات النوعية المتخصصة في مجالات علمية وباستخدام احدث البرامج الالكترونية المتقدمة حيث اقام المركز العديد من الدورات المختلفة في مجالات عدة منها (دورة متخصصة في علم النانوتكنولوجي، ودورة في كيفية ادارة مراكز البيانات وصناعة الحوسبة السحابية، ودورة متخصصة في برنامج CMG الخاص بهندسة النفط، ودورات متعددة في كيفية كتابة النصوص العلمية البحثية وكيفية تبني



المخيمات البحثية

- 1- مقدمة عن البحث العلمي.
- 2- الحصول على المصادر العلمية وطرق البحث في الفهارس المعتمدة.
- 3- هوية الباحث على شبكات البحث العلمي العالمية وتفصيلها.
- 4- اساسيات البحوث العلمية وطرق اجرائها.
- 5- مهارات العرض التقديمي.
- 6- كيفية اختيار وتطوير موضوع البحث.
- 7- تحديد المشكلة.
- 8- اختيار الطرق الصحيحة والتصميم التجريبي وأخذ العينات.
- 9- الأساسيات التي يجب القيام بها قبل البدء في الكتابة.

- 10- اساسيات كتابة البحوث العلمية بأنواعها.
- 11- المهارات الرقمية في كتابة البحوث (MS Word and LaTeX).
- 12- كيفية اختيار المجلة لغرض النشر وانواع المجلات ودور النشر.
- 13- كيفية الابتعاد من دور النشر والمجلات المفترسة والمزيفة.
- 14- مفهوم الجودة.
- 15- آليات ضمان الجودة.
- 16- الفرق بين الايزو والتصنيفات والاعتماد الأكاديمي.
- 17- قراءة للبحوث العراقية في موقع web of science. حيث تم اطلاق النسخة الاولى لجامعتي الزهراء (عليها السلام) للبنات ووارث الانبياء (عليه السلام) وسيتم اتاحة التسجيل لجميع الباحثين من جميع الجامعات والكليات وحتى لطلاب الدراسات العليا وسيتم اعطاء اولوية للجامعات والكليات والمراكز التي لديها اليات تعاون مع مركز السبب، وسيتم منح شهادة حضور واجتياز اختبار يتم في نهاية المخيم للمشاركين.



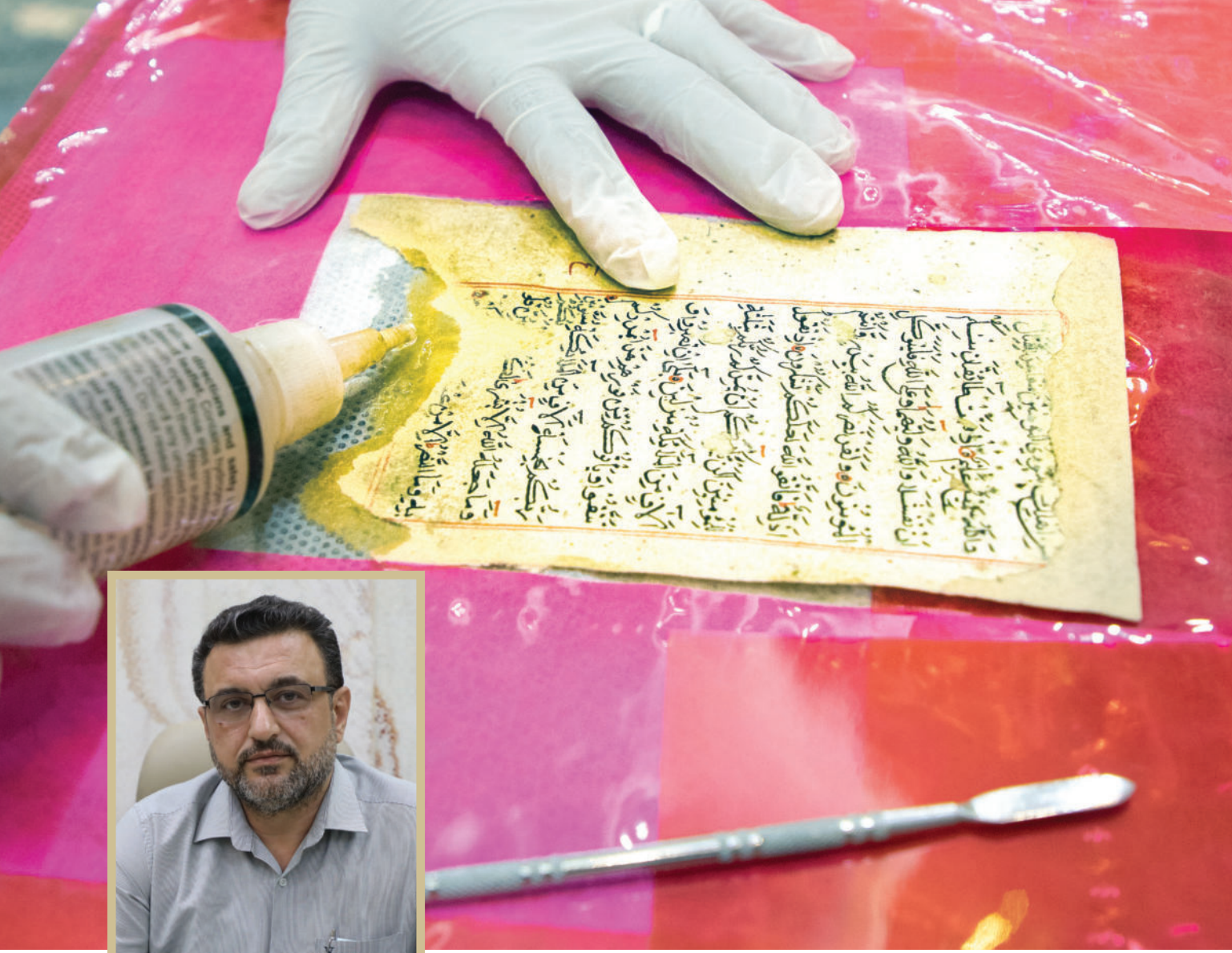
.. (5600) مخطوطة ترى النور من جديد..

إقامة دورات وورش تدريبية لطلبة الجامعات

العراقية في صيانة المخطوط

تحقيق: نعيم شاكر - تصوير: احمد القرشي

أخذ على عاتقه ترميم الرسوم والزخارف الموجودة في المخطوطات ورعاية الباحثين، سعياً للحفاظ على التراث المخطوط الذي تركته أمتنا العريقة، حيث أنبرى مركز الإمام الحسين (عليه السلام) لترميم المخطوطات في العتبة الحسينية المقدسة ومن خلال محترفين متخصصين بصيانة المخطوطات وبدقة وتركيز عالي أسهم في إعادة (5600) مخطوطة وهو إنجاز كبير لطواقم متخصصة في المركز لازالت تتحدى المستحيل لتعيد أمجاد التراث الثر.



مدير المركز الاستاذ مناف التميمي

«ان المركز احد المراكز المستقلة والتابعة للعتبة الحسينية المقدسة حيث بدء عمله كشعبة تابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية منذ عام (٢٠٠٥م) ثم استقل واصبح مركزا في عام (٢٠١٧م) ويحتوي المركز على سبع وحدات ولكل وحدة عملها الخاص، ومنها الوحدة الادارية الذي يقع على عاتقها الامور الادارية ووحدة ترميم المخطوطات وصيانتها التي يقع على عاتقها ترميم المخطوطات والورق التالف وترميم الجلد الخارجي بنفس الطريقة ونفس الاسلوب الذي استعمل قديما من قبل الصحافيين كذلك وحدة المختبر بشقيها البيولوجي والكيميائي الذي يقع على عاتقه فحص المخطوطات

بداية المشوار بين التأسيس والانطلاق في عوالم التراث بدأ مركز الامام الحسين (عليه السلام) لترميم المخطوطات عمله منذ عام (٢٠٠٥م) وله انجازات ونشاطات ومشاركات على الصعيد المحلي كذلك الدولي ويوفر للباحثين والمحققين النسخ الخطية لتسهيل عملهم وما يحتاجونه في دراساتهم ويعرف المخطوط او المخطوطة (جمع مخطوطات) اي وثيقة مكتوبة بخط اليد بدلا من طباعتها سواء اكان ما يكتب على اوراق البردي ام على غيرها من الرقوق او الورق العادي.. ولتفاصيل أكثر التقت مجلة «الاحرار» مدير المركز الاستاذ مناف التميمي ليحدثنا قائلا:



بشكل عام وأضمن الوحدات التابعة للمركز هي وحدة رعاية الباحثين هذه الوحدة هدفها توفير النسخ الخطية للمحققين للقيام بعملهم».

في جولتها - (الاحرار) - راقبت آليات عمل الطواقم الفنية في المركز وتبين انهم من حملة شهادات البكالوريوس وب تخصصات مختلفة كون هذا التخصص غير موجود في الجامعات العراقية، واطلعت المجلة أن الطواقم تم تدريبها على مستوى عالٍ من خلال مشاركتهم في دورات وورش خارج البلد منها دورة في (جمهورية التشيك، في جامعة باردو بتسة كلية الترميم) ودورات اخرى اقامتها منظمة اليونسكو ل يتم تأهيلهم على اعلى مستوى في التعامل مع الكتاب المخطوط بشكل عالي الدقة.

التميمي: الكتاب المخطوط هو تراث امتنا وواجب علينا المحافظة عليه وتعريف الاجيال به للمركز نشاطات كثيرة منها إقامة ورش تدريبية ومحاضرات

وتشخيص الاصابات الفطرية ومعالجتها وايضا معالجة الطبقات اللونية الموجودة في الورق ومقدار ثباتها ومعالجة حموضة الورق ومعادلة تلك الحموضة وتحويلها الى قاعدية». وتابع «من ضمن وحدات المركز وحدة الفهرسة والتصوير التي تقوم بتصوير المخطوطات وارشفتها لتكون متاحة للباحثين كما تعلم ان المحقق او الباحث يحتاج الى نسخة مصورة بدقة عالية وضمن عملها فهرسة المخطوطات فهرسة وصفية كاملة تسهل للباحثين التعرف على الكتاب الخطي وأو وحدة الصيانة الوقائية التي يقع على عاتقها الحفاظ على المخطوطات وكيفية خزنها من خلال توفير بيئة مثالية لها من درجة الحرارة المناسبة ونسبة الضوء والرطوبة كذلك تقديم الاستشارات لأهل المكتبات سواء العامة او الخاصة وتعريفهم كيفية حفظ وخزن المخطوطات كي لا تتعرض الى التلف كذلك وحدة الفنون الاسلامية التي يقع على عاتقها ترميم الرسوم والزخارف الموجودة في المخطوطات وصيانتها



موافقة من ساحة المتولي الشرعي للعبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وللمركز معارض عديدة أقامها في الجامعات العراقية منها جامعة الكوفة وجامعة سامراء وجامعة القادسية وجامعة الناصرية والمستنصرية وغيرها من الجامعات ونحن نحاول أن نُعرف طلبة العلم من الاكاديميين بقيمة الكتاب المخطوط كونه هو تراث امتنا الواجب علينا الحفاظ عليه وتعريف الاجيال بهذا التراث المهم.

اهداف ومشاريع كبريات يسعى المركز الى تحقيقها.. ان مركز المخطوطات لديه طموحات كثيرة منها إنشاء معهد متخصص لترميم المخطوطات يكون مرتبط مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ذلك بغية اثاره الوزارة لاستحداث اقسام متخصصة بهذا العلم وليدرس في الجامعات او المعاهد العراقية ومن اهدافنا ايضا أن يكون المركز علميا ومعروفا على صعيد العالم كونه يعمل بالطرق العلمية الصحيحة الشبيهة بالمراكز المتخصصة بصيانة المخطوط في إيطاليا وألمانيا.

تخصّصية كذلك إقامة المعارض في الجامعات العراقية والمراكز المهمة في هذا المجال، واعطاء دورات تدريبية مكثفة لكثير من موظفي الدوائر الحكومية والمؤسسات الموجودة في العراق التي تمتلك مخطوطات او وثائق منها تم اعطاء دورة تدريبية لطلبة ولأساتذة كلية الاثار جامعة سامراء ايضا دورة تدريبية لمؤسسة الشهداء وملتحف الفن الحديث التابع لوزارة الثقافة ونشاطات اخرى منها تبني وحدة رعاية الباحثين في المركز عدة مشاريع منها مشروع تحقيق وطباعة وترجمة شروح دعاء الصباح التي تربوا على اربعين شرحاً وضمن المشاريع التي اطلقتها هذه الوحدة هو طباعة (١٠٠) رسالة جامعية لكي تخدم المذهب والدين الاسلامي ويملك المركز (٥٦٠٠) مخطوط ابتداء من القرن الاول الهجري وحتى قرون متأخرة نحن نعمل باستمرار على صيانة وترميم المخطوطات وللمركز نشاطات اخرى يقدمها لأصحاب المكتبات العامة او الخاصة من خلال ترميم مخطوطاتهم ووثائقهم وصيانتها بعد حصول



التبليغ الديني النسوي في رحاب الخدمة الحسينية

ينشر أكثر من (500) متطوعة وهبلغة و(60)
محطة قرآنية

الاحرار خاص: خديجة أحمد - تصوير: حنان عبد الأمير



صحيح قراءة القرآن الكريم للزائرين



يهدف مساعدتهنّ على تعلّم أحكام الشريعة المقدسة ومعرفة فضل الزيارة المباركة وآدابها ومستحباتها، استنفرت كافة الوحدات التابعة لشعبة التبليغ الديني النسوي في العتبة الحسينية المقدسة خلال أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) إمكاناتها وطاقاتها البشرية وعملت جاهدةً لخدمة الزائرات الكريبات وفي مجالات متنوعة.

وفي تصريح مسؤولة وحدة شؤون المبلغات الأستاذة (أشواق هادي الأسدي) حول عمل الوحدة بينت فيه الأهداف قائلة: «إن الهدف من عملنا هو استثمار هذه المناسبة العظيمة بما يخدم أخواتنا الكريبات، ومساعدتهنّ على تعلّم أحكام الشريعة المقدسة - خصوصاً الابتلائية منها - ومعرفة فضل الزيارة وآدابها ومستحباتها؛ لذا قمنا باستقبال عدد من المبلغات والمتطوعات من المدارس الحوزوية والمعاهد الدينية من اللواتي نجحن في الاختبار الذي أقامته الشعبة سابقاً، وتم ترشيح المؤهلات للمهمة التطوعية، حيث بلغ عددهنّ أكثر من (٤٠٠) متطوعة ومبلغة، تم توزيعهنّ في الحرم المطهر، والمخيم الحسيني، وفي معظم المواكب، وقاعات مدن الزائرين في طريق المحافظات (النجف، الحلة، بغداد)، ومرقدي الحرّ الرياحي، والسيد عون (رضوان الله عليهما)».

وتضيف: «بالإضافة إلى العمل التبليغي كانت المبلغة تقيم مجالس العزاء، ومجالس الوعظ والإرشاد، وتؤكد على أهمية الحجاب الزينبي، وتعليم الوضوء، واقامة صلاة الجماعة وغيرها».

وحول مشروع المحطات القرآنية الذي يقام كل عام بإشراف الحوزة العلمية وبمشاركة الكوادر القرآنية في العتبات المقدسة والمزارات المشرفة؛ صرّحت مسؤولة التعليم القرآني والمشرفة على عمل المحطات الأستاذة (انتصار فاضل) قائلة: «بلغ عدد المحطات ما يقارب (٦٠) محطة أديرت من قبل (٦٠) معلّمة قرآنية في بغداد وميسان وبابل والنجف وصلاح الدين وكربلاء المقدسة، وفي المواكب على امتداد طريق (يا حسين)، وفي المخيم الحسيني، والمواكب المنتشرة في مركز المدينة، وعلى أطرافها، وهذا فضلاً عن الكادر التعليمي المنتشر داخل الصحن الحسيني المطهر لتعليم سورة الفاتحة».

وتابعت «تم توزيع ما يقارب (٣٠) ختمة قرآنية على الزائرات، في مبادرة حثّ وترغيب على تلاوة القرآن الكريم الذي هو من أعظم النعم وأجلّها منزلة وشرفاً».

وأضافت: «حرصنا على استفادة عدد أكبر من النشاط القرآني؛ حيث أقمنا المشروع على منصات التواصل الاجتماعي عبر (التلكرام)، كما عمدنا الى توسيعه وإثرائه بإضافة فقرات جديدة ومنوعة، ويتفرع العمل إلى محطتين: الأولى تعنى بتنزيل دروس تعليمية للحفظ والتدبر، ومحطات تربوية وأخلاقية شاركت فيها عدة كاتبات، فيما تضمنت المحطة الثانية: تصحيح سورة الفاتحة وقصار السور من قبل حافظة لكل القرآن الكريم، وقد بلغ عدد المشاركات في البرنامج أكثر من (١٠٠٠) مشتركة من العراق، وكافة الدول العربية والأوربية».

فيما يتعلق بنشاط وحدة آداب الزيارة، صرّحت مسؤولة الوحدة الأخت (بتول السلطاني): «قمنا بإعداد خطة مسبقة لإدارة عمل الوحدة خلال أيام الزيارة وتم توزيع (١٠٠) مبلغة ومنتوعة على اثنتي عشرة موقعا لتنظيم صلاة الجماعة في الصحن الشريف، والحوائر المقدسة، ومنطقة بين الحرمين الشريفين، وفي سرداب الحجة».

واضافت «استقطبنا مجموعة من المبلغات من مدرسة الخطابة الحسينية ممن يتحدثن لغات متعددة منها الفارسية، الإيطالية، الأوردو، والانكليزية، فضلا عن النشاطات الإعلامية للوحدة بالتعاون مع مجموعة من القنوات الفضائية، وكذلك التنسيق مع وحدة الاستفتاء وتوزيع المبلغات الخاصات بالاستفتاء على مجموعة من الأبواب»، مضيفة «يضاف إلى العدد السابق وجود (٥٠) مبلغة بصفة (المبلغ الدّوار) يتجولن بين الزائرات لتقديم النصح والإرشاد والمساعدات اللازمة».

من جانبها تحدثت مسؤولة وحدة العلاقات والإعلام الأستاذة (زهرة إبراهيم) عن نشاطات الوحدة بقولها: «عمل الوحدة هو التغطية الإعلامية المكثفة لعمل جميع الوحدات سواء داخل الحرم المطهر أو خارجه، وتوثيقها بالصور ونشرها على صفحة الفيس بوك التابعة للشعبة، إضافة إلى النشر اليومي المستمر والخاص بالمناسبة وأهميتها وقدسيته».

منوهة عن النشر اليومي متمثلا بمقاطع فيديو من محاضرات ومواضيع مهمة فيها فائدة كبيرة للمتابعات.







بالأرقام.. التنمية والتأهيل الاجتماعي للشباب يعلن الاحصائيات النهائية من خدمته في الزيارة المليونية

خاص للأحرار: حبيب باش



بلغت (٤٩٤٥) حالة، بالإضافة إلى الحالات الموزعة خارج الحرم المطهر فقد بلغت (٣٩٧٠) حالة»، لافتاً إلى أن «أغلب هذه الحالات تم علاجها في النقاط الخاصة للإسعافات الأولية بالإضافة إلى إسعاف الحالات المستعصية التي تم نقلها إلى المستشفيات والمفارز التابعة إلى هيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة».

ونوه التميمي عن عدد المستفيدين ضمن مشروع دليل الزائر بقوله: «بلغت (٢٣٣٣٠٤) مستفيداً، وبلغ عدد المستفيدين ضمن مشروع بطاقة الزائر (٧٨٠٠) مستفيداً».

وتجدر الإشارة إلى دور وتوجيهات سماحة المتولي الشرعي للعتبة المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وجناب السيد الأمين العام للعتبة المقدسة الاستاذ حسن رشيد العبايجي ونائبه السيد الدكتور علاء احمد ضياء الدين التي أسهمت في إعداد وانجاح خطط اقسام العتبة المقدسة من أجل الخدمة الحسينية والزائر الكريم التي لا ينالها إلا ذو حظٍ عظيم.

أعلن قسم التنمية والتأهيل الاجتماعي للشباب التابع إلى العتبة الحسينية المقدسة عن انتهاء اعمال القسم الخاصة لشهري محرم الحرام وصفر المظفر التي تمت خلال خطة القسم الخاصة بالزيارات المليونية.

وذكر رئيس القسم الأستاذ علي زكي كامل التميمي، أن «القسم انهى كافة الاعمال التي وضعها من أجل السعي في تلبية احتياجات الزيارة وخدمة الزوار الكرام اثناء اربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)»، مضيفاً أن «الخطة الموضوعية من خلال القسم كانت مقسمة على اربعة محاور بدءاً من محور الإسعافات الأولية، ومحور دليل الزائر، ومحور بطاقة الزائر، بالإضافة إلى فوج الخدمة الحسينية في مدينة الامام الحسن المجتبي (عليه السلام) للزائرين»، مشيراً إلى «فرق الاسعافات الأولية التي تم نشرها على ثمانية محاور موزعة داخل الحرم الشريف، واثنتا عشرة نقطة موزعة خارج الحرم المطهر».

وبيّن التميمي، «إن عدد الحالات التي تم إسعافها داخل الحرم

الجنة ليست مُبتغاه

بقلم: أحمد السراي

مقالات



كنتُ

مُستلقياً بعدَ نهارٍ مُتعبٍ مملوءٍ بضجيجِ الأفكار، أتصفحُ بهاتفِي الخلوِي لعلِّي أعفو من التعب، أو أرمقُ بعضَ مناظرِ الطبيعةِ الخلابَةِ المنشورةِ عبرَ مواقعِ الإنترنت فتمدني ببصيصِ أملٍ بأنَّ الحياةَ جميلةٌ قبلَ أنْ أُغمضَ عيني، لكنَّ جولتي في الهاتفِ هذه المرة كانت تذكراً لي؛ لأصحو من غفلي وسهوي، فحينما سمعتُ أحدَ المقاطع التي تتحدثُ عن فضائل وأخلاقِ الإمامِ أميرِ علي (عليه السلام)، تحديداً حينما سُئل: أيُّهما تُفضِّلُ؛ الجلوسَ في المسجدِ أم الجلوسَ في الجنة؟ فتبادرَ إلى ذهني على الفور أنه سيقول: أكيد في الجنة؛ لأنَّها مُبتغى كُلِّ مسلم، وإذا بالردِّ جاء منه: «الجلسةُ في الجامعِ خيرٌ لي من الجلسةِ في الجنة؛ فإنَّ الجنةَ فيها رضا نفسي، والجامع فيها رضائي»^١ فهو (عليه السلام) قدَّم مرضاةَ الله (تعالى) على مرضاته، لا شعورياً، ولا أعرفُ ما الذي جعلني أرفعُ صوتي بقهقاتٍ ضحكٍ عالية، حتى أيقظت زوجتي مُتعبةً قائلةً:

- ما الذي يُضحِّكُك في ساعةٍ متأخرة؟

أجبتها مُستغربةً:

- هذا ليس دين محمدٍ (صلى الله عليه وآله)، الذي نحنُ عليه؛ فدينه يختلفُ جذرياً، إنَّ الدينَ الصحيح هو ما كانَ عليه نبيُّ الله (صلى الله عليه وآله) ومولانا علي (سلام الله عليه).

فالإمامُ (عليه السلام) لم يُقدِّم الجنةَ على مرضاةِ الله (تعالى)، بل اختار رضاه (جلَّ في علاه) على مُبتغى كُلِّ مسلم..

ولقد كانَ أهلُ البيتِ (عليهم السلام) جميعهم على هذه الشاكلة؛ فهذا الإمامُ الحسينُ (عليه السلام) قدَّم ولده وإخوته وصحبه ونفسه في سبيلِ رضا مولاه (جل في علاه)..

وهذه السيدة زينب (عليها السلام) ترفعُ جسدَ أخيها المُخضَّبِ بالدماءِ مُناديةً ربَّها: «إنَّ كانَ هذا يُرضيك فخذ حتى ترضى!»

وكذا كانت سيرةُ أهلِ البيتِ (سلام الله عليهم) جميعهم..

فهل يصدقُ علينا بأننا على نفسِ دينِ أئمَّتنا (عليهم السلام)؟

هل جعلناهم قدوتنا وسرنا على نهجهم؟

هل كُنَّا زيناً لهم كما أرادوا منَّا ذلك؟

فحقُّ علينا أنْ نُراجعَ أنفسنا، ونُصحِّحَ مسارنا، وننظفَ عقولنا، ونرجعُ إلى جادةِ الطريقِ الصحيحِ الذي ساروا عليه، وإلا فما فائدةُ بُكائنا ونحنُ بطريقٍ بعيدٍ عنهم؟! -----

١- بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٨٠ - الصفحة ٣٦٢.



البضعةُ الزهراءُ البتول ترثي أباهَا النبيَّ الأعظم



إن كنتَ تسمع صرختي و نداءيا
صبت على الأيام صـرن لياليا
لا أختشي ضيماً وكان هماليا
ضيمني وأدفع ظالمي بردائيا
شجناً على غصن بكيت صباحيا
ولأجعلن الدمع فيك وشاحيا
أن لا يشم مدى الزمان غواليا

قل للمغيبِ تحت أطباقِ الثرى
صبت علي مصائب لو أنها
قد كنت ذات همى بظل محمد
فاليوم أخشع للذليل وأتقي
فإذا بكيت قمرية في ليلها
فلأجعلن الحزن بعدك مؤنسي
مأذا على من شمَّ تربة أحمد

لا يُرهبني شيء أكثر مما يُرهبني اسمك

حيدر عاشور

الاجساد النتنة. كلهم يتعجلون أن تريحهم شاراتك. سيدي، أنا هنا في مقدسك، في ضيافتك، مؤمنٌ مضمون به، لا يبرح مكانه، انسانٌ يطوفُ في قلبه ويتجول في روحه، ليروي قصة عشقٍ لتتسع شفاعته. سيدي، لا زلت أمضي عبر منهج عقيدتك مطمئن، وأتضرع لله أن أخرج من ضريحك بجبين أبيض، ووجه واحد. فلم يبق في سوى جرح عميق لا يمرّ به غير نور أسمك؛ سأغزل من هذا النور ثوباً، وأرتديه للأمان حين يدق الخوف باطن القلب.

سيدي، وهل هناك أأمن من ضريحك اذا جاء الخوف الأكبر؟!.. في لحظة، مثل هذي، سيورق نور الولاء، ويسكن الايمان في القلب، والروح اطمأنت، وقرت، والنفس تصنع شهده صبرها. واللسان يلهج: انت النعيم مولاي ولا أحتاج غير فم يهدي بمعرفتك. انت مولاي تعويدتي وحرزي ومعتمدتي مفتاح أمان كل خوف عصي يخترقني.

سيدي، يا ضيائي الفريد، ما دام النفس في.. والروح تسكن دمي سأظل أطيّر اليك ملفوفاً بورق الصّوء.. ولا يُرهبني شيء في هذا العالم سوى اسمك..

سيدي، لما يدوي صوت الخوف، ويحارّ قلبي؛ خلني في ضيائك الفريد أبصر، وحفائي يضيء، وعيني لن ترى غير ضيائك. بردٌ محترم في قمة السعير يُنزهني في غرف حائرك، مستظلاً بنسيم فواح عطرك في أمان المعاني وريق التطهير. هناك ما هو أميز من ذلك: يقال لي خادمك؟!.. فخدامك ملائكة.. فعلت ما فعلوا، ورجوت الله أن أكون واحداً منهم. تلك محنة من لحيّ اليك ووقف عند بابك، فيطيل تضرعه وبكائه ليتسع غفرانه.

سيدي، بلا شعور أكتب اليك من تحت أنوار ضريحك عشقي، ولا يُرهبني شيء أكثر مما يُرهبني أسمك. فشفرة الحياة تمرّ على الروح، والجسم يتفكك. هل هناك ما هو ابعث من هذا الخوف؟!..

سيدي، أنا في حضرتك خجلان منك، أخاف أن يمسك بخناتي عُقاب الالهي على ضوء تضرعي. فالعين التي ترى الباطل ولا تحرك ساكن في عمق نورك، عليها أن تخاف من العمى!. أقوى الرجال تحت قبلك جثوا على ركبتيهم من الخوف أمام نورك: أحذروا الانوار المشعة في الضريح فكلها ملائكة..؟!.. ابيض نورها.. جيش تسلّم الرحمة، وضيائها ماء صاف يُغسل القلوب المسودة، ويطهر

قصة قصيدة (شلون بيّة وثكل وزن حسابي)



كتبها: أحمد الكعبي

للشاعر السيّد عبد الحسين الشرع النجفي (طيب الله ثراه)

ثم التقيت بالشيخ النويني في وقت آخر وتداولنا الحديث عن بعض القصائد التي أنشدها في مختلف الأماكن والمدن العراقية ومنها قصيدة (شلون بيّة) وقد أخبرني أنه لم يلتق بشاعرها المرحوم الشرع، وقد نقلها من ديوان (منهل الشرع) المطبوع والمتمش في المكتبات.. وطريقة الإلقاء التي قرأها القصيدة تعود له لا لغيره، وأنشدها في محافظة الكوت واسط موكب الجصاصنة في عام (١٩٧١ م) وانتشرت هذا الانتشار بين الموالين في العراق؛ لأن فيها موعظة وذكرًا لأعمال العباد معروضة أمام الخالق (سبحانه وتعالى) طلباً لرحمته ورضوانه، والحديث متواصل للشيخ النويني أن القصيدة قرئت من أبرز الخطباء والنائحين على طريقة النعي في المصائب وخصوصاً عندما تحلّ وفاة أحد المؤمنين من الوجهاء والمعروفين لدى العوام. بادرت بسؤال المرحوم النويني عن قراء المرحوم حمزة الزغير

في التسعينيات من القرن الماضي استمعت إلى قصيدة من وزن الموشح بصوت الرادود الملا حمزة الزغير رحمه الله بهدوء وسكينة؛ الطريقة الحمزاوية المعروفة (الكربلائية) بقراءة الموشح (شلون بيه وثكل وزن حسابي)، في محلّ تسجيلات الأخ العزيز حكمت الطريفي الكربلائي دام بقاءه وتوفيقه، وكان معه الصديق العزيز المجاهد رياض الكربلائي (حفظه الله).

كنت كثير التردد على محلهم الكائن في شارع السدرة لغرض تسجيل الكاسيتات القرآنية والأدعية والمجالس الحسينية بخفية وحذر.

استمعت أداء آخر بصوت الرادود الشيخ جاسم النويني الطويرجاوي (رحمه الله) في شارع الطوسي ساحة التوديع عندما مررنا من هناك لتشجيع جثمان أحد المؤمنين من أهالي طويريج الهندية.

رادود كربلاء الخالد (عليه الرحمة والرضوان)
لهذه القصيدة، فأخبرني أنه قد قرأها بعد قراءة
النويني لها بوقت ليس بالقصير.

وقال: كنت في كربلاء في تشييع أحد معارفني
من أهالي بغداد ومصادفة التقيت بالمرحوم
الحاج حمزة الزغير في الصحن الحسيني
الشريف وبعد السلام وأدب الترحيب، قال
لي: استمعت إلى تسجيل قصيدة (شلون بيّة)
للمرحوم الشرع، وأحببت قراءتها وأردت
الاستئذان منكم، يقول الشيخ النويني:
تعجبت من التواضع والأدب العالي والخلق
الرفيع لدى الحاج حمزة وهو مدرسة عالمية
في التريدي الحسيني وله عشاقه ومتابعوه أن
يطلب الإذن مني لقراءة قصيدة معروفة
ومنتشرة في ذلك الوقت، فضلاً عن هذا اللقاء
الثاني الذي يجمعني بالمرحوم الملا حمزة (رحمه
الله تعالى).

أخبرته عن القصيدة أي نقلتها من الديوان
ولا داعي للاستئذان، قال بالعكس أنت
قرأتها قبلي وأردت منك القصيدة لغرض
قراءتها أمام الجمهور الكربلائي والزائرين
الكرام.

ويواصل حديثه النويني فيقول: رجعت إلى
العاصمة بغداد وكتبت القصيدة بخط يدي
وأرسلتها للمرحوم حمزة (رحمه الله) بيد أحد
زوار كربلاء في ليالي الجمع..

وبعد مدة وجيزة استمعت لشريط (شلون
بيّه) بصوته الخالد الذي يدخل القلوب
ويدغدغ المشاعر.

ختاماً أدعو الله سبحانه وتعالى أن يرحم
الفقيدين النويني والحاج حمزة الزغير بواسع
رحمته وأن يحشرهما في ظله يوم لا ظل الا ظله.

شلون بيّه وثكل وزن حسابي

شلون بيّه لو كرب مني الأجل

وأخذ سمع الموت ولساني إنشجل

وظلت عيوني تدير على الأهل

تشوفها تهل الدمع لمصابي



ثلاث وقفات مع ديوان أبي الطيّب

بقلم: شاكر الغزّي

من ضربك زيداً، ومجرّداً عن الإضافة وأل - وهو المنون -
 مثل: (عجبتُ من ضرب زيداً)، ومُحَلَّى بالألف واللام، مثل:
 (عجبتُ من الضرب زيداً)، والتقدير في الجميع: عجبتُ
 من أن ضربت زيداً. وإعمال المضاف أكثر من إعمال المنون،
 وإعمال المنون أكثر من إعمال المحلّي بأل؛ ولهذا قال اليازجي
 في شرحه:

الإحسان الثاني مفعول الإحسان الأول، أعمله مع أل، كما في
 قوله: ضعيفُ النكاية أعداءه، وهو ضعيف.
 يقصد: كما في قول الشاعر، وهو من شواهد سيبويه، ولا
 يُعرف له قائل:

ضعيفُ النكاية أعداءه

يخالُ الفرارُ يراخي الأجل

وسبب ضعفه؛ هو أن ترتيب عمل المصدر المُقدّر من القوّة إلى
 الضّعف، هكذا: المضاف، ثمّ المجرّد، ثمّ المحلّي.

في قصيدته النويّة - وهي أكثر قصيدة أستمتع بها في الديوان
 - يقول المتنبي:

لا يستكنُّ الرُّعبُ بين ضلوعه

يوماً، ولا الإحسان أن لا يُحسنا

يقول الشيخ ناصيف اليازجي شارحاً هذا البيت: الإحسان
 مصدر أحسن الشيء إذا عرفه وأحكم صنعه، ويجسن من
 الإحسان الذي هو ضدّ الإساءة. والمعنى: ليس في قلبه مأوى
 للرعب ولا لمعرفة ترك الإحسان، وهذا على حدّ قول الآخر:
 يُحسِنُ أن يُحسِنَ... حتّى إذا

رام سوى الإحسان لم يُحسِن

وقوله (أن لا يُحسِن) مفعول به للمصدر المحلّي بأل التعريف
 (الإحسان)، وهو مصدر مُقدّر ب(أن) والفعل؛ فالتقدير: (ولا
 يستكنُّ بين ضلوعه أن يُحسِنَ أن لا يحسنا).

والمصدر المُقدّر يعمل في ثلاث حالات: مضافاً، مثل: (عجبتُ

ومعنى البيت غايةً في الجمال، وأيضاً، غايةً في اللطف والدقة؛ ولذا يخفى على كثير إدراكه وإصابة الوجه النحويّ فيه؛ وأنا كلّما قرأته أسقطتُ أَل الإحسان: لا يستكنُّ الرُّعبُ بين ضلوعه

يوماً، ولا إحساناً أن لا يُحسنا
فيصيرُ المعنى أجلى وضوحاً وأقوى نحوياً، ويصيرُ ما بعد الإحسان مضافاً إليه لا مفعولاً به، ولو نحن قدّرنا المصدر المؤوّل من (أن) والفعل المنفيّ (أن لا يُحسِنَ) بـ(عدم الإحسان)؛ فيكون المعنى في حالتي التعريف والإضافة على النحو التالي، وعلى التوالي:

لا يستكنُّ في قلبه أمران: لا الرعبُ، ولا الإحسانَ عدم الإحسان.

لا يستكنُّ في قلبه أمران: لا الرعبُ، ولا إحسانَ عدم الإحسان.

غير أنّ المتنبي - بحسب د. عبدالمهدي الفضليّ - عالم نحويّ كوفيّ حمل شعره كثيراً من اختياراته النحوية؛ ولعلّه في هذا البيت أراد تقوية عمل المصدر المقدرّ في حال التعريف.

الوقفه الثانية: (شرح وشكر)

قال المتنبيّ مخاطباً بدر بن عمّار:

فمتى أقومُ بشُكْرِ ما أوليتني

والقولُ فيك علوّ قدرِ القائلِ

وشرح الشيخ ناصيف اليازجي هذا البيت قائلاً: يريد بالقائل نفسه، ومتى استفهام إنكار، وأوليتني أي أعطيتني. والمعنى: إن شكري لا يكافئ نعمك لأنك تعطي بحسب علوّ قدرك وأنا أتكلّم بحسب علوّ قدري فشكري لا يزال منحطاً عن إحسانك.

ولا أدري من أين جاء اليازجي بكلّ هذا التأويل! فالمعنى واضح جداً، وهو أنني لا أستطيع شكرك؛ لأنّ شكري لك هو كلام فيك، وكلام القائل فيك إعلاء لقدر القائل؛ وهذا الإعلاء يقتضي شكراً آخر، وهكذا، وهو مأخوذٌ من قول الإمام السّجّاد (عليه السلام) في مناجاة الشاكرين: (فكيف لي بتحصيل الشُّكر، وشكري إياك يفتقرُ إلى شُكر؛ فكلمًا قلتُ: لك الحمد؛ ووجب لذلك أن أقول: لك الحمد).

وقد أخذتُ أنا ذات معنى الإمام ولكنّي عكسته، فقلتُ:

وما الجدوى
إذا كلُّ اعتذارٍ أقدّمهُ
سيحتاجُ اعتذاراً؟!!

وبالعودة إلى شروحات ديوان المتنبيّ الأخرى، وجدتهم يشرحون البيت كما ذكرتُ.

الوقفه الثالثة: (إعادة تدوير)

في مرثية المتنبيّ لجدته لأُمّه، وهي من المراثي التي لا تفارقني، بيتان صدرهما أعلى بناءً من عجزيهما، وهما البيت الثاني:

إلى مثلٍ ما كان الفتى مرجعُ الفتى

يعودُ كما أبدي، ويكري كما أرمى

ومعنى البيت عالٍ جداً، ولكنّ بناء العجز اللفظي قصّر عن معناه، كما حصل مع البيت السادس، أيضاً، وهو:

ولو قتلَ الهجرُ المحيّنَ كلّهم

مضى بلدٌ باقٍ أجدتُ له صرماً

وسمحتُ لنفسي، وأنا أضمُّ هذه القصيدة إلى مختاراتي الشعريّة، أن أعمل على إعادة تدوير هذين البيتين ومن ذات القصيدة، وهو تجاوزٌ أمل أن يغفره المتنبيّ، وقد اقترحتُ للبيت السادس عجزَ بيت آخر، وهو البيت التاسع، والذي لم أختره ضمن أبيات القصيدة؛ لأنّ الاختيار ليس لكلّ القصيدة برمتها، بل لأبيات منتقاة منها. والبيت التاسع يقول:

أتاها كتابي بعدَ يأسٍ وترَحّةٍ

فماتتُ سروراً بي، فمُتُّ بها غمًا

وأظنُّ أنّ المعنى الجديد الناتج عن إعادة تدوير البيتين، لا يفارق كثيراً المعنى الذي أراده المتنبيّ ولكنه أكثر تكثيفاً واختصاراً، وأليق بتوجيه اللوم والتوبيخ إلى نفسه، لعدم موته شوقاً لجدته كما ماتت هي شوقاً إليه.

والبيت المُعاد تدويره هو:

ولو قتلَ الهجرُ المحيّنَ قتلها؛

فماتتُ سروراً بي؛ لمُتُّ بها غمًا

بمعنى أنّ المحيّن الصادقين في شوقهم يقتلهم الهجر كما قتلها هجري؛ فماتت سروراً برسالتني التي بعثتها إليها من فرط اشتياقها إليّ، ولكن الهجر لا يقتل كلّ المحيّن كما قتلها، وإلّا لمُتُّ أنا غمًا بما حلّ بها، وأما صدر البيت الثاني فلم أجد له عجزاً مناسباً بعد.



إلى روح الشهيد السعيد
(أحمد مالك حسن زغير العارضي)
بطلُ المواقفِ الصعبةِ ..
وشجاع فرقة العباس القتالية

حيدر عاشور

لم يرسمْ لحياته هذه الصورة المشرقة، بل هي صورة أخذت له من أجل ان يبقى في طيات الكتب والمراجع والموسوعات، البطل الخالد الذي حول كل شيء ليس له قيمة إلى شيء ذي قيمة عالية يستخدم لحماية الارض والشرف. ولم يكن في مخيلته ان يصنع المعجزات على ارض الواقع، وان يترجم كل أفعاله الخيالية إلى عمل حتمي ومفيد وذو صلاحية في اشد الظروف صعوبة. وحلمه الذي عاش من أجله كل هذه السنين تحقّق في أعلى مستوياته.. ماذا يريد أن يحقق بعد أن سجل اسمه في سجلات المجاهدين شجاع ومبتكر؟.. وهذه الخطوة الأولى من الحلم، وأما الهدف الاسمي أن يكون في سجلات الله شهيدا. وها هي الفرصة قد أعلنتها مقلده الشرعي للدفاع عن الأرض والعرض والمقدسات، وقد وسمها سماحته بالشهادة المؤكدة والمباركة من الأرض والسماء بخبطة النداء: « وإنّ من يضحّي منكم في سبيل الدفاع عن بلده وأهله وأعراضهم فإنّه يكون شهيداً».

والنداء بالنسبة له كان بمثابة أمر إلهي، ما هو الا أمر مقدس من إمام باصر إلى الحياة بعين الإمام المنتظر

الشمس. يرى دمه فوق راحتيه فتتنفض كالنسر، كأن جرحه شبَّ احتراقاً وثاراً، فيشقَّ العدو بنار بندقيته، ويجندل منهم كل متغطرس ونكرة.

وفي قمة حمأة القتال يجدونه مبتسماً مرحاً تتبادل الحديث وكأنه في بيته، لا يكفُّ عن الحديث عن كربلاء والضحيم ومنطقة البويات التي شهدت ولادته، ونضح فيها، وهو يتفاخر بولع بتصليح أي جهاز يعجز عن تصليحه عباقره التصليح، حتى المهندسون محتاجون إلى خبرته. رغم ان القتال يشدد هو لا يتغير ولا يؤثر فيه أي موقف قتالي صعب، المهم حواسه منتبهة وهي ترابح المجاهدين عن كذب من يحتاج الى رصاص وقذائف فيتقل بينهم كالفراشة التي لا تهاب الضوء الشديد، وكالحمامة التي تعرف صيادها وهي فنوعة بما سيصيبها بقوة القدر. لكن شهامته وسرعته كانت بؤر انقراض لكثير من سواتر الصد المشابكة قتاليا مع (داعش)..

الجميع في فرقة العباس القتالية يعرفون من هو (أحمد مالك حسن زغير العارضي) بطل المواقف الصعبة. وهذا ما ترجمته بطولاته في تحرير (سيد غريباً وقرية البشير التركمانية)، وكيف داهمت الجرثومة الداعشية في مكائنها وحضانتها واجهضتها وتقصيتها واستأصلتها قبل ان تلد وتتكاثر في منتهى الشرف والاصالة.

وفي كل استعداد معركة جديدة، وتطهير مدينة من فتران (داعش) وغربانها السود يتسلل القلق الى داخله وينفجر بعملية استباقية، فترهز روحه بالالتماع المتوقدة التي لا تنطفئ الا بالانتصار. فأمتلاً سجل مجده في احياء الاسلحة الميتة وحده سر من اسرار خلوده، فقد أحيا الآلة التي تشبه -السكراب- لتكون سلاحاً قاهراً أمام اسلحة التكنولوجيا الحديثة.

اما صولاته لاتزال يرويها رفاقه، ووثقتها فرقته القتالية ودونتها سجلات الحشد المقدس ليكون رمزا خالد للأجيال القادمة،

فما عليه إلا أن يستجيب بسعادة الولاء. والاستجابة السريعة جاءت بنتائج سريعة، فكل من عرفه تمسك به لشيعين الا اول أخلاقه التي تزن بميزان الذهب، والثانية مهارته في اعادة كل ميت من الأسلحة الخفيفة والثقيلة فهو فني حاذق في مهنته التي زاوها قديما في معسكرات التدريب، وتفنن في إعادة كل شيء قديم أكل عليه الزمن وشرب إلى جديد يعمل بمهارة وبطاقة قتالية مذهلة.

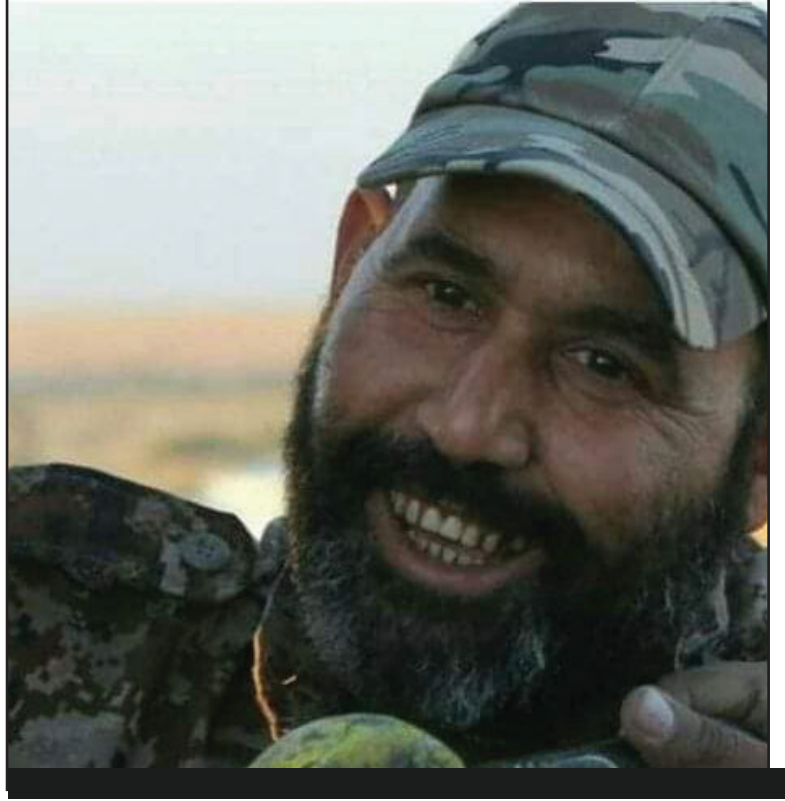
فجهّز جهاز عرس استشهاده، وودّع كل من له في قلبه محبة، وأخذ براءة ذمة من كل الذين يحملون في قلوبهم بعضاً من قلق الحياة والصراعات الدنيوية. انه في طريق من أجل طرق الله. حتما عليه ان يكون من طلّاع الشهداء من اجل كلمة شرف، قالها السيستاني لأبناء العراق: أن المجاهدين من الحشد الشعبي أصدق من لبي نداء العزة الحسينية.

والنداء بالنسبة له كان بمثابة أمر إلهي، ما هو الا أمر مقدس من إمام باصر إلى الحياة بعين الإمام المنتظراً إمام يرى بوضوح انانية وشراسة القادمين بأمر أوليائهم من - ال صهيون وأمريكا- وتتن النوايا والتخطيطات السرية الحاقدة على كل ما هو -إمامي، شيعي-.. نعرف جميعا والعالم يعرف الحقيقة ان لبعض الأزمنة رجالا ربانيين متألمين، وهم قوة عميقة وقودة صلدة تعيد التوازن البشري على الارض اذا ما زاد الظلم والقهر الانساني.

كان العارضي « احد ضروب الرفض العملي المعلن بالدفاع الجهاد الكفائي بقيادة المرجعية الدينية العليا، لكل من يحاول المساس بالوطن والمقدسات، فكان مخلصاً في جهاده مقاتلاً مزدوجاً نحو هدف سام ومصير واحد، هو تحرير الارض من جرائم كيان (داعش) الإرهابي، وإنقاذ ما يمكن انقاذه من عطب وعطلات الأسلحة الثقيلة وهي موهبته الربانية لدعم الحشد الشعبي في أحلك الظروف.. فكان من نصيبه ان يكون قائداً مسؤولاً لصيانة الاسلحة واعادة تأهيل الاسلحة الثقيلة والخفيفة منها. ولمرات عديدة افتخرت به فرقة العباس (عليه السلام) القتالية. ومن هنا كانت ملاحم بطولاته الميدانية المؤثرة في ساحة المعارك وسواتر الصد هي عناوين سجلت في سجلات الحشد، وحفر في قلوب الدواعش الرعب والخوف بصولاته.

كان بطلاً لم تقهره معركة، ومجاهداً صنع لنفسه قدراً ومصيراً. فهو من عالم أرضه أرض هذي الخطى والاكف، التي تعلم منها العالم أن يكونوا دروعاً مخضبة يوم يضرى النزال. وشهدت له معركة -جرف الصخر- وهو يتحدى الليالي وتصبر على حر

كان احد ضروب الرفض
العملي المعلن بالدفاع
الجهاد الكفائي لمن
يحاول المساس بالوطن،
ومخلصا في جهاده..
ومقاتلا مزدوجا نحو
هدف سامٍ ومصير واحد



سلم عليك الله وملائكته.
فغدره الغادرون وهم يزرعون في مخاتلة غير شريفة العبوات
الناسفة، المميتة في كل طريق تسلكه، وكأنهم يعلمون انك المدد
الوجستي للحشد الشعبي. كان يحاول كشف كل ما هو غريب
وتجهضه في مكانه، لكن (داعش) تتحوّل في رأسها الى ثعبان مفترس
يبحث عن فريسته التي يعرف انها ستسحق رأسه. كانت دورية
تأهيل الاسلحة الثقيلة تسير في أخطر ممر فاصل ما بين الموصل
وتلعفر حين هجم انتحاري على الدورية ورشقها بإطلاق نار
كثيف باتجاه مقعد السائق وعندما انحرفت السيارة نزلت عن خط
سيرها فوقعت على تلك العبوة الناسفة الممتلئة بأشع الانفجارات.
ونجح الثعبان باصطياد فريسته.

فكان هذا اليوم، الذي تشابه هجريّه وميلاده.. ما زال افقه مضجرا
بحمرة الغروب وخيوط الشمس الآفلة تتموّج فوق لهيب جسدك
الممزّق. لم يستطع أحد إنقاذه، فأعلنت روحه الطاهرة الرحيل قربانا
لفرقته، وضحّي بنفسه من اجل ان يزدهر انتصار الحشود الشعبية
الإمامية، لتبقى راية أبي الفضل العباس (عليه السلام) ترفرف عند
مواقع استشهاده..

فكنت يا «احمد» حقا القربان لفرقتك، وكربلائيتك وسجلت في
سجلات الله تعالى شهيدا، فرقتك الملائكة والطيون من اهالي
مدينة سيد الشهداء الى مثواك وانت الاكرم منا جميعا.

وعنوانا لقيم امينة ومخلصة ونظيفة في ذاتك الايمانية الطموحة
وخدمتك الجهادية المتميزة، ومن هذه النقطة.. نقطة (الجهاد)
كان لاثرها في تلك اللحظة الزمنية التي توّهجت روحه نورا وهو
يخترق صفوف (داعش) وإرهابه المميت، لإيصال ما يمكن ايصاله
من اسحلة لمن رابطوا على سواتر الصد، وهم يخططون ويستعدون
لتحرير قضاء تلعفر غرب مدينة الموصل ضمن عمليات النداء
المشترك لجميع القوات العراقية المجاهدة، (قادمون يا نينوى).
لم يعص له أي طريق وأن يكن ممتلئ بالمفخخات، ولا يهاب
رصاصات الموت الخفية من قناصي الارهاب، ولم يقف في شحذ
همته، لا تردد ولا خوف، فاللحظة القاسية رسمت طريق الجنة
لروحه.

فهل لذاكرة الدنيا ان تنسى يوم الثلاثاء (١٣ كانون الاول ٢٠١٦م)
الموافق (١٣ ربيع الاول ١٤٣٨هـ). حين سجلت بسجل الأحياء
عند ربههم يُرزقون. كان في هذا اليوم يحسب لكل شيء حساب،
ويتحسس من كل شيء كأن نبوءة الرحيل قد رسمت له.. تغير
صوت وتحزمت خطواته واشرق وجهه، وتشرب وجوده لمحة،
لمحة كأنه يرى استشهاده. رغم كل هذا الاحتياط، وتأهبه لكل
المفاجآت التي قد تحدث في طريق الموت الذي لم ينج منه أحد. كان
اصراره في التقدم المباشر وعلمه بالاستشهاد يجعله يصرخ: يا أبا
الفضل العباس الرحيل قد ازف، فأنا قادم إليك استقبلي، يا من



الحياة الكريمة قرينة بفضل دماء شهداء الحشد الشعبي

حيدر عاشور

الوضع الحالي رغم كل النكبات والمحاولات من المهزومين والواهمين بالعودة الى الفوضى الداعشية. فكان لشهداء الحشد الشعبي دورهم الذي لا ينسى، وكان لدمهم الطاهر الشجاع والكريم، الساطعة طاقته الحية وقدرته الاستثنائية على تحرير وتطهير المحافظات التي داب فيها الارهاب، وقدرته على حماية الحياة من عبث العابثين، والدفاع عن الارض والمقدسات بكل فخر واعتزاز.. جعل من دمائهم نبلا جريئا وسيادة استطاعت ان تحفظ لنا سماء الوطن عالية متباهية.

كل ما تابعناه وتعلمناه وحفظته الذاكرة من حياة جديدة ندين بها لشهداء الحشد الشعبي.. لولاها لم نكن بهذا الوجود، لولاها لم تكن المقدسات بهذا الشموخ، ولم يكن هواء المدن المقدسة بهذا النقاء. فلا اقدس ولا ابقى من قصائد تكتب وحروف تصاغ لشهيد افتدى هواء العراق بدمه. فحياة كل العراقيين بفضل دماء الحشد الشعبي.. هي لآلئ ساطعة خالدة يفخر بها الانسان اينما كان، يراها فيبكي لسلامته ويقرأ الفاتحة لها فلولاها لم تكن لحياته قيمة.

حين تكون الشهادة من أجل الحياة نفسها، وهي تصون شرف الانسان ونبله وقيمه، بعد سلسلة من حلقات الصراع الحافل بالتعب المعيشي وباحة الدم والسهر والخوف من مجهول او من فئة تكفيرية مثل (داعش) أو فئات تخريبية لها اهدافها في تفكيك الوطن وعزل وتصفية التعاطف الدولي مع الحكومة العراقية، ولا تزال المؤامرات تحاك ضد هذا الشعب الذي يبحث عن حياة كريمة خاصة به، حياة تليق به انسانا يجنو على انسانيته ويحافظ على ما تبقى من تاريخه المشرف والنبيل بكل عقائده المذهبية والوطنية.

وما كان لهذه المبادئ والقيم ان توجد، وما كان لها ان تصان او تزدهر وتنمو الا اذا كان العراق ارضا وتراثا مصانا، ومتينا، وشاخحا، وعاليا. ففي ظل وطن فيه رجال يصنعون الامان.. يظل للحياة معنى ولنيل الروح دفء مميز، وللأمان دلالة واضحة من العيش الكريم. لذلك كانت الحياة الكريمة قرينة بالشهادة العظيمة من اجل الوطن والانسان.. ورديفا للتضحية المدهشة التي قدمها ابطال الحشد الشعبي فلولاهم، ولولا دمائهم الزكية لما كان العراق وشعبه بهذا

شريعة الشكر

من فكر العلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

الشكر في اللغة: هو الثناء على من ما أولاه الآخر من المعروف، واسم الفاعل منه شاكر والشكور هو كثير الشكر، والشكور بالضم مصدر شكر يشكر ويأتي أيضاً شكراناً وشكراً والعبد الشكور هو الذي كثر ثنائه وحمده لله تعالى، وأما وصف الله بالشكور لأنه يزيد في العطاء والأجر والثواب للعمل القليل بلطف منه وكأنه يشكر عبده أي يجازي عبده رغم قلة ما أتى أو صغر عمله، وقد ورد في القرآن وصفاً للمخلوق كما في قوله تعالى: «ان في ذلك لآيات بكل صبار شكور» (إبراهيم: 5)، وصفاً للخالق كما في قوله جل وعلا: «والله شكور حلیم» (التغابن: 17)، والشكور اسم مفعول كما في قوله جل وعلا: «فأولئك كان سعيهم مشكورا» (الاسراء: 19).

المخلوق لمخلوق آخر وشكر الخالق للمخلوق فالأول يتحقق بإظهار نعمه واستخدام كلما في تصرفه من الأعضاء والجوارح والقوى في رضاه والاجتناب عما لا يرضيه قولاً وعملاً، وهذا فرض شرع لا جدال فيه ولا يستحق المخلوق الجزاء على قام به لأنه رد للمعروف بعدم نكرانه، ولكن الله سبحانه وتعالى يلطف على مخلوقه بالأجر والثواب لطفاً منه من دون استحقاق ولا وجوب وخلاف ذلك هو النكران للنعمة يُعد جحوداً فان وقع عن قصد واردة فهو خروج عن الملة وعلان للكفر ان أظهره دون شبهة والعياذ بالله، واما شكر المخلوق لآخر مثله على اسداء المعروف له واقله الاعتراف بالمعروف الذي أسداه له وهو بالإجمال واجب ومأمور به التحقق بكلمة أو بإشارة أو بتحرير أو بما تعارف عليه العرف الذي يعيشه ويختلف بحسب حجم ذلك المعروف ومن سوء الخلق عدم شكر مفاعل الخير من قبل من وصل إليه الخير. واما شكر الخالق للمخلوق فقد قال تعالى: «ليوفيهم أجورهم

ولا يختلف المعنى المصطلح عند الفقهاء عن المعنى اللغوي وان شئت قلت ان الشكر في اللغة هو الاعتراف بالمعروف المسدى اليك ونشره والثناء على فاعله، وعليه فلا بد ان يكون هنا نعمة ومعروفاً كي يشكر عليه؟ وفي الاصطلاح هو ظهور اثر النعمة على اللسان والجوارح بعد ثباته في القلب ليقرّها باللسان ويفعلها بالجوارح، وإذا ما كان في قبال الله: هو اطاعة الله على ما انعم عليه وعدم معصيته تقديراً لما ناله من النعم ولما دفع عنه من النقم هذا في العمل، وأما في القول فهو اظهار نعمه والتحدث عنها والثناء على ذلك، وعقد ذلك في القلب والاعتراف به، فمن حمده شكره ومن أثنى عليه شكره ومن أطاعه شكره ومن لم يعصه شكره، ومن اعترف له بالجميل شكره.

ولا شك ان شكر الله جل وعلا واجب بكل صورها والا كان العبد كفوراً وجاحداً ومن أنكر ذلك كان كافراً، ويقابله شكر المعبود لمعبود آخر فالشكر ثلاثة أقسام شكر المخلوق للخالق وشكر

ويزيدهم من فضله انه غفور شكور» (الغافر: ٣٠)، وقال أيضاً: «وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور» (الغافر: ٣٤)، وقال جل وعلا: «ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً ان الله غفور شكور» (الشورى: ٢٣)، وقال جل وعلا: «ان تقرضوا الله فرضاً حسناً يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حلیم» (التغابن: ١٧).

فالظاهر من هذه الآيات هو المعنى الذي سبق واشرنا إليه وهو ان الله يقدر لمخلوقه ما قام به من المعروف والطاعة فيقبل منه القليل من العمل ويجعله كأنه كثيراً وبهذا يعد غفرانه له بعمل قليل أو بلطف منه بمثابة الشكر له أي الجزاء الحسن على ما قام به وقد ورد في الحديث: ان رجلاً رأى كلباً يأكل الثرى من العطش فأخذ الرجل خفه فجعل يغرف له به حتى أرواه فشكر الله له فادخله الجنة» (صحيح مسلم: ٤ / ١٧٦١)، ونقرأ في تعقيب الفرائد في شهر رجب المرجب: «يا من يعطي الكثير بالقليل» (المفاتيح: ١٣٧)، فهذا هو شكر الله للعبد، وتقرأ في الدعاء: «يا خير شاکر ومشكور» (البحار: ٩١ / ٣٩٦)، حيث عدد الشاکر من أسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته وشكره هو رد احسان العبد بالإطاعة من قبله بإحسان آخر وهو الأجر والثواب وقد قال تعالى: «وهل جزاء الاحسان الا الاحسان» (الرحمان: ٦)، وقال تعالى مخاطباً عباده: «إن هذا كان لكم جزاءً وكان سعيكم مشكوراً» (الإنسان: ٢٢).

وبالعودة إلى شكر المخلوق لآخر مثله على إسدائه المعروف، يقول الإمام الرضا (ع): «من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عز وجل» (البحار: ٦٨ / ٤٤)، وقال (ع) أيضاً: «ان الله عز وجل أمر بالشكر له وللوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله» (البحار: ٦٨ / ٧١)، ومن يجحد بالمعروف الذي أسدى إليه ملعون على لسان الإمام الصادق (ع) حيث يقول (ع): «لعن الله قاطعي سبيل المعروف وهو الرجل يصنع إليه المعروف فتكفره، فيمنع صاحبه من ان يصنع ذلك إلى غيره» (البحار: ٧٢ / ٤٣)، وبالعودة إلى شكر المخلوق للمخلوق فانه قد يكون بالقول وقد يكون بالفعل وقد قال تعالى: «اعملوا آل داوود شكراً» (سبأ: ١٣)، حيث أمر بالعمل الدال على الشكر لله تعالى كما ان فعل الطاعة عمل شكري كذلك ترك المعصية هو شكر عديمي فعن علي (ع): «لو لم يتواعد الله عباده على معصيته لكان الواجب الأيعصي شكراً لنعمه» (البحار: ٦٩ / ٧٨)، وقال أيضاً: «ان قوماً عبدوا علله شكراً فتلك عبادة

الأحرار» (البحار: ٧٥ / ٦٩)، وهذه هي عبادة استحقاق حيث يجد الله مستحقاً للعبادة فيعبده في قبال عبادة العبيد الذين يعبدون الله خوفاً من ناره وعذابه وعبادة التجار الذين يعبدونه طمعاً في أجره، وكلها مقبولة جميلة ولكن عبادة الأحرار التي منشأه الاستحقاق هي الأعظم.

ولا شك ان الشكر إن حصل من عباده المخلصون حيث يقول تعالى: «وقليل من عبادي الشكور» (سبأ: ١٣)، فان له آثاراً كثيرة اقلها ان يقف حائلاً امام انقطاع النعمة فقد قال علي (ع): «شكر النعمة أمان من حلول النقمة» (غرر الكلام)، وقال في حديث آخر: «الشكر عصمة من الفتنة» (البحار: ٧٥ / ٣٦٥)، ومنها انها تزيد النعمة فقد قال تعالى: «لئن شكرتم لأزيدنكم» (إبراهيم: ٧)، ومنها راحة النفس والطمأنينة حيث أن المسدى إليه المعروف إذا شكر المنعم شعر بالراحة بأنه أحسن إلى المنعم عليه خالقاً كان أو مخلوقاً، ومنها انه الله سبحانه وتعالى يشيب الذي شكره على نعمه وقد قال تعالى: «ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزى الشاكرين» (آل عمران: ٢٤٥)، إلى غيرها من الفوائد التي جلية وواضحة.

ومن سبل الشكر كما سبق واشرنا إلى ذلك ترك المعصية اطاعة المنعم، والتحدث عن النعمة التي أولاها الله سبحانه وتعالى وقد قال تعالى: «واما بنعمة ربك فحدث» (الضحى: ١١)، وقد قال الصادق (ع) في تفسيرها: «الذي انعم عليك بما فضلك وأعطاك وأحسن اليك، ثم قال: فتحدث بدينه وما أعطاه الله وما انعم به عليه» (الكافي: ٢ / ٩٤)، للشاكر درجة كبيرة عند الله تعالى حيث قيل للصادق (ع): من أكرم الخلق على الله؟ قال: «من أعطى شكر وإذا ابتلى صبر» (البحار: ٦٨ / ٥٣)، وقال علي (ع): «الشكر زينة الغنى والصبر زينة البلوى» (البحار: ٧٤ / ٤٢٠)، وقد مدح الله سبحانه وتعالى العبد الشكور وفتح عليه آفاق المعرفة فان الذي يرتقي إلى درجة الشاكرين وإذا أصبح منهم انفتحت آفاقه المعرفية حيث يقول تعالى: «وفرقتناهم كل ممزق ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور» (سبأ: ١٩)، حيث ان الكفور لا يدرك آيات الله حيث الغشاوة على عينه وقد ختم الله على سمعه وبصره قلبه فلم يدرك شيئاً وبالشكر ترتفع الغشاوة ويدرك الشكور دقائق الأمور ولطائفها يقول تعالى: «ان يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره، ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور» (الشورى: ٣٣).

حرب المفاهيم

✦ بقلم: وجدان الشوهاني

تصدير المفاهيم إلى بلاد المسلمين. الإسلام لم يرفض مفهوم الحرية على عكس ما يتصوره البعض، فأول من دعا إلى التحرر من عبودية الخلق إلى عبودية الخالق هو الإسلام، وأول من دعا إلى نبذ العنصرية القومية والإنسانية هو الإسلام، لكن لا أحد يشير إلى ذلك.

فما يرفضه الإسلام هو (الحرية المطلقة) لأنها لا تنسجم مع القانون، فالحرية المطلقة تعني التحرر من كل القيود التي تكبل الإنسان، والقانون - شريعة ودستور - فهو عبارة عن قيود على الإنسان أن يلتزم بها ليسود النظام وبالتالي فهما كنفيتين لا يمكن اجتماعهما.

اذن الحرية المطلقة في كل تصرفات الإنسان تخرجه من حد الإنسان إلى حد البهيمية وهذا ما يرفضه الإسلام، فقد استطاع مروجو مفهوم الحرية من تفتيت كثير من عقول المسلمين بهذا المفهوم مع إنهم عنصرين إلى حد النخاع.

شبكة (فرق تسد) تخترق جدار (الوطن).. قد خلف مفهوم الحرية مفاهيم أخرى منها مفهوم «الوطن» وحقيقة هذا المفهوم هي حدود رسمها صنّاع الحرية المطلقة، من خلال استعمارهم الغاشم لبلاد المسلمين، وأثناء رسمهم لتلك الحدود وضعوا بذور التفرقة وفق قاعدة «فرق تسد»، فسادت الضغينة والعداوة على كل من يكون خارج الحدود، خصوصاً إن كان من قومية تغاير القومية العربية، وهي أيضاً

تشعل الحرب بين فئات المجتمع لا بسبب احتلال البلاد أو الإفساد فيها، بل بسبب بعض المفاهيم التي أصبحت اليوم مدار نقاشٍ حاد بين الكثير، قد يصل إلى حد العداوة وتبادل الألفاظ الغير اللائقة.

تُرى ماذا تمتلك المفاهيم لتتمكن من السيطرة على عقول الكثيرين!.. فلا اخفي الأمر ليست تلك المفاهيم بدرجة واحدة من قوة إشعال فتيل الحرب، فدائمًا هناك متصدر، ومن بعده تأتي البقية تبعاً وكأن المتصدر هو القائد للحرب.

ومتصدر تلك المفاهيم هو مفهوم (الحرية) هذا المفهوم الذي أخذ بعقول الكثير، من دون تفكير في حقيقته ونشأته ومصاديقه.

فهل أمكن تطبيقه عند من يدعون به؟..

ثمة أمور آخر تغاضى عشاق هذا المفهوم عن طرحها أو طرحوها على أنفسهم فقط، ولم يثيروها أمام المجتمع لغاية في نفس يعقوب.

فمفهوم الحرية بشكله المطلق نشأ في بلاد الغرب، مع إنها تعيش في مستنقع العنصرية الدينية والإنسانية والقومية، ولأنها لم تتمكن من إخراج نفسها من بودة العنصرية وبمعنى أدق لم تتمكن من تطبيقه على أرض الواقع؛ بسبب وصول العنصرية في بلادها إلى الحد الذي أصبح أصيلاً في مجتمعاتها، ونفسهم دعاة الحرية أصلوا العنصرية، فهم لم ينادوا بالحرية من أجل بلادهم، بل من أجل تصديره إلى غيرهم لاستعمار العقول، فبدأت سياسية

لفظية على الإسلام والمسلمين، ويتهمها بعدم الإيمان بها مع إن الحقيقة على عكس ذلك، فالإسلام يؤمن بكثير من المفاهيم التي جاءت بها بلاد الغرب بل إن الإسلام أساس نشأتها ولكنه صاغها بشكل منظم بعيد عن يد العنصرية، وهم جردوها من القيود وخذعوا بها العقول، ليتمكنوا من استعمار العقول، بعد أن تمكنت بلاد الإسلام من التحرر من استعمارهم للبلاد. فحرب المفاهيم تلك قد أشعلت حرب الطائفية والعنصرية في قلب البلد الواحد، وأبناء البلد الواحد والدين الواحد، ونحتاج اليوم للوقوف بوجه ذلك الاستعمار وتلك الحرب حتى إعلان تحرر العقول من حرب المفاهيم، فكان الله في عون أصحاب العقول النيرة.

متفاوتة فليس كل أعجمي هو عدو، فهم في ذلك درجات والذي يحتل الدرجة الأولى بالعداء هم من لديهم معتقد ديني يخالف قيادات البلاد الأخرى. والإسلام لم يرفض المفهوم أيضاً، على العكس فقد استخدمه بالفقه الإسلامي بشكل كثير، لكنه قصد به الانتفاء إلى ما يطمأن له الإنسان ويعيش فيه بسلام أيّاً كان دينه و قوميته، وبهذا المعنى لن تقف الحدود التي وضعها المستعمرون عائقاً أمام الوطن الإسلامي، فمن يجد الاطمئنان في أي بقعة من بقاع الأرض يمكنه أن يتخذها وطن، وتقع على عاتقه الدفاع عنها وحب الانتفاء لها. مما يؤسف له إننا نجد الكثير يتكلم بتلك المفاهيم، ويثير حرباً



المظاهر الخلقية للإمام الحسين عليه السلام

الناس برسول الله (صلى الله عليه وآله) ما بين عنقه إلى كعبه خلقاً ولوناً فليُنظر إلى الحسين بن عليّ». وقال في حديث آخر: «اقتسما شَبَهَهُ» ليكون وجودهما ذكرى وعبرة. استمراراً لوجود النبيّ (صلى الله عليه وآله) في العيون، مع ذكرياته في القلوب، وأثره في العقول. وعبرة للتاريخ، يتمثل فيه للقاتلين حسيناً، والضارين بالقضيب ثنياه، إنهم يقتلون الرسول ويضربون ثنياه. ولقد أثار ذلك الشبّه خادِمَ الرسول أنس بن مالك لما رأى قضيب ابن زياد يعلو ثنياه أبي عبد الله الحسين عليه السلام حين أتى برأس الحسين، فجعل يَنكُتُ فيه بقضيب في يده، فقال أنس: «أما إنّه كان أشبهها بالنبيّ (صلى الله عليه وآله)».

المصدر/ الحسين عليه السلام سواته وسيرته - المؤلف: السيد محمد رضا الحسيني (1/ 22).

كان الحسين (عليه السلام) يُشَبَّهُ بجَدِّه الرسول (صلى الله عليه وآله) في الخُلُقَة واللون، ويقتسَمُ الشَّبَهَ به (صلى الله عليه وآله) مع أخيه الحَسَن (عليه السلام). ولا غَرَوَ فهما فلقَتان من ثمرة واحدة من الشجرة التي قال فيها رسولُ الله (صلى الله عليه وآله) «أنا الشجرة، وفاطمة أصلها - أو فرعها - وعليّ لفاحها، والحسن والحسين ثمرتها، وشيعتنا ورقها؛ فالشجرة أصلها في جنة عدن، والأصل والفرع واللقاح والثمر والورق في الجنة» روى ذلك عبد الرحمن بن عوف قائلاً: ألا تسألوني قبل أن تشوبَ الأحاديثَ الأباطيلُ؟! فالحَسَنُ أشبَهَ جَدَّهُ ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبهه ما كان أسفل من ذلك من لدن قدميه إلى سَرِّته. وكان الإمام عليّ (عليه السلام) يُعلِنُ عن ذلك الشبّه ويقول: «مَن سرّه أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله (صلى الله عليه وآله) ما بين عنقه وثمره فليُنظر إلى الحسن. ومَن سرّه أن ينظر إلى أشبه

الحسين وديعة الرسول ﷺ

لم يدخر الرسول (صلى الله عليه وآله) وسعاً في إبلاغ أئمة ما لأهل بيته (عليهم السلام) من كرامة وفضل وحرمة منذ بداية البعثة الشريفة، من خلال وحي الآيات الكريمة، وما صدر منه (صلى الله عليه وآله) من قول وفعل، وعلى طول الأعوام التي قضاها في المدينة المنورة بين أصحابه وزوجاته في المسجد، وفي الدار، وخارجهما على الطريق، وفي كل محفل ومشهد.

أهل بيته الذي أعلمه الغيب بما سيجري عليهم من بعد، فلم يملك إلا استعبار الدموع.

على ماذا يبكي رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟! إن كلامه الذي قاله يكشف عن سبب هذا البكاء في مثل هذه الحالة، والميت إنما يوصي بأعز ما عنده، وفي أواخر لحظات حياته إنما يفكر في أهم ما يهتم به فيوصي به، والرسول (صلى الله عليه وآله) يشهد الله على ما يقول، فيقول: «... اللهم أهل بيتي...».

ويجعلهم «وديعة» يستودعها «كل مؤمن» برسالته، وحفظ الوديعة من واجبات المؤمنين (الذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون) ويؤكد على ذلك في قوله ثلاث مرات.

ولا يُظنّ - بعد هذا المشهد وهذا التصريح - أن هناك طريقة أو غل في التأكيد على حفظ هذه الوديعة مما عمله الرسول (صلى الله عليه وآله)، ولكن لنقرأ «السيرة الحسينية» لنجد ما فعلته الأمة بوديعة الرسول (صلى الله عليه وآله) هذه! وفي خصوص الحسين (عليه السلام) جاء حديث «الوديعة» في رواية زيد بن أرقم قال: أما - والله - لقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «اللهم إني استودعك وصالح المؤمنين».

وقد ذكر ابن أرقم هذا الحديث في مشهد آخر، حيث كان نادماً لابن زياد، فجاء برأس الحسين، فأخذ ينكت فيه بقضيبه، فتذكر ابن أرقم هذا الحديث، كما تذكر أنه واجب عليه أن يقول في ذلك المشهد الرهيب الآخر، وراح يتساءل: فكيف حفظكم لوديعة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وآله؟! مع أن زيد بن أرقم نفسه هو ممن يؤجّه إليه هذا السؤال!!

المصدر/ الحسين عليه السلام سياته وسيرته المؤلف: السيد محمد رضا الجلاي (١/ ٦١).

لقد وعد على حبهم، وتوعد على بغضهم وحرهم، وأبلغ وأنذر، ورغب وحذر بما لا مزيد عليه.

ولما احتضر ودنت وفاته اتخذ قراراً حاسماً نهائياً، في مشهد رائع يخلد على الأذهان، فلنصغ للحديث من رواية أنس بن مالك خادم النبي (صلى الله عليه وآله): جاءت فاطمة ومعها الحسن والحسين (عليهم السلام) إلى النبي (صلى الله عليه وآله) في المرض الذي قبض فيه. فانكبّت عليه فاطمة، وأصقت صدرها بصدرة وجعلت تبكي، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): «مّة يا فاطمة» ونهاها عن البكاء.

فانطلقت إلى البيت، فقال النبي - وهو يستعبر الدموع -: «اللهم أهل بيتي، وأنا مستودعهم كل مؤمن» - ثلاث مرات -

فالمشهد رهيب! رسول الله (صلى الله عليه وآله) مسجى، ستفقد الأمة بعد أيام، وتفقد معه «الرحمة للعالمين».

وأما أهل البيت (عليهم السلام) فسيفقدون مع ذلك الأب والجد والأخ، تفقد الزهراء (عليها السلام) أباهما، ويفقد الحسنان (عليهما السلام) جدّهما، ويفقد علي (عليه السلام) أخاه!

وانكباب فاطمة (عليها السلام) على أبيها يعني منتهى القرب، إذ لا يفصل بينها شيء، والصدر محل القلب، والقلب مخزن الحب، فالتصاق الصدرين بين الأب والبنت في مرض الموت ينبئ عن منظر رهيب مليء بالحزن والعاطفة بما لا يمكن وصفه.

وليس هناك ما يعبر عن أحزان فاطمة (عليها السلام) إلا العبرة تجريبها، والرسول الذي يؤذيه ما يؤذي ابنته فاطمة لا يستطيع أن يشاهدها تبكي، فينهاها.

لكنه هو الآخر لا يقل حزنه على مفارقة ابنته الوحيدة وسائر

عادت زينب



عادت بالأمها.. بأشجانها بقلب ينبض صبراً وتسليماً، بعد أن زرعت في طريق رحلتها ألف رسالة، وألف وثورة، غير إن بين الضلوع شوقاً لا تستوعبه الكلمات، وبين الجفون دمعة حجبت عنها رؤية قبور الأحبة؛ فتلمست التراب براحتيها، ونثرته عطراً على عباها، ثم وسدت روحها الثكلى لتقص على الحبيب تفاصيل رحلة الإباء، وغداً عندما تغادر كربلاء ستظل طيفها يطوف مع الملائكة حول قبلة العاشقين.



الصبي الذي ألقى في الجُب

انتشله دلو..

بيع بثمن بخس..

لكنه كان يعدُّ على مهل، ليكون عزيز

مصر.

قد تكون صفحة قاسية في كتاب

أيامك وقد تكون مجرد تمهيد لأجمل

صفحات حياتك القادمة.

قيم أخلاقيّة في واقعة كربلاء

رعاية الأيتام

من قيم أيام عاشوراء ومعانيها الجليلة، (رعاية الأيتام) والرأفة بهم، والعناية بشؤونهم، وقد نصّ الشرع المبين على ضرورة معالجة أوضاعهم، والشفقة عليهم، والاعتناء بشؤونهم، كقوله عزّ وجلّ: {وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَيْرَ بِالْطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا} (النساء/ ٢).

وفي سنة الطاهرين (عليهم السلام)، قول الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله): «من مسح يده على رأس يتيم ترحمًا له كتب الله له بكل شعرة مرت عليها يده حسنة»، وقول أمير المؤمنين (عليه السلام): «ما من مؤمن ولا مؤمنة يضع يده على رأس يتيم ترحمًا له، إلا كتب الله له بعدد كل شعرة مرّت عليها يده حسنة»، وعن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام): «ما من عبد مؤمن مسح يده على رأس يتيم رحمةً له، إلا أعطاه الله تبارك وتعالى بكل شعرة نوراً يوم القيامة».

فمن مصاديقها أيام عاشوراء ما رواه أرباب المقاتل والسير: «أن الامام الحسين لما بلغه نبأ استشهاد مسلم بن عقيل توجه نحو النساء، وانعطف على ابنة مسلم الصغيرة، فجعل يمسح على رأسها، فكأنها أحسّت.. فقالت: ما فعل أبي؟».

فقال: يا بُنَيَّةُ أنا أبوك، ودمعت عينه، فبكت البنت وبكت النساء لذلك»، ومنها ما روي من أنه: «قد وجد على ظهر الامام الحسين يوم الطف أثر، فسئل زين العابدين عن ذلك، فقال: هذا ممّا كان ينقل الجراب على ظهره إلى منازل الأرامل واليتامى والمساكين» (مناقب آل أبي طالب: ٣/ ٢٢٢).

تواضع النبي الاكرم

يقول امير المؤمنين علي (عليه السلام) واصفا تواضع النبي محمد (صلى الله عليه وآله): «وَلَقَدْ كَانَ (صلى الله عليه وآله) يَأْكُلُ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَجْلِسُ جَلْسَةَ الْعَبْدِ، وَيَخْصِفُ بِيَدِهِ نَعْلَهُ (1)، وَيَرْفَعُ بِيَدِهِ ثَوْبَهُ، وَيَرْكَبُ الْحِقَارَ الْعَارِي (2)، وَيُرْدِفُ خَلْفَهُ (3)».

1. خَصَفَ النعل: خرزها.

2. الحمار العاري: ما ليس عليه بَرَدعة ولا إكاف.

2. أَرْدَفَ خلفه: أركب معه شخصاً آخر على حمار واحد أو جمل أو فرس أو نحوها وجعله خلفه.

المصدر: نهج البلاغة ص 350

في الانتظار

عبد السلامي



لهيبُ هواك

قلبك بيت محبيك، ياوي إليه كل طريد وشريد،
كل فقير ومسكين، كل عاشق ضلّ عن السبيل
أو تاه به الدليل. بيتك مهوى أفئدة الآملين
المنتظرين الحالمين بشروق يومك الجميل ويزوغ
وجهك الجليل.

قلبك الحاني، النابض بالحب هو كل ما بقي
لنا نحن الشائقين، كل ما نحتاج إليه في مضمار
الصبر الطويل.

دعنا نطوّف حول محجة قلبك، نظهر أنفسنا في
فناء محبته قبل الدخول إلى حرمه المقدس. وعلى
عتباته نترنم باسمك، نتهجاه حرفاً حرفاً، نُعلن
توبتنا عمّن سواك، نشهر أوبتنا إليك. دعنا
نلوذ بحمي هذا القلب من البلاء ونستريح من
العناء.

يحملنا الشوق كما الفراشات إلى لهيب هواك،
كلما اقتربنا احترقنا أكثر وأكثر كأننا نهرب منك
إليك، حتى نفنى حباً أو تفتح لنا من برد عفوك
باباً إلى ذلك القلب المعنى بالصبر على مرارة
الفراق.

أيها العائد من المجهول، الغائر في المعنى، السائر
في روح الملكوت، سيل من العيون يرنو إليك.

الشيخ الأنصاري وخدمة الزوّار



كان الشيخ الأعظم مرتضى
الأنصاريّ (قدس سره)
- (المتوفّى ١٢٨١هـ) يبذل
الأموال من خالص ماله،
فيرسلها إلى خراسان؛ لفكاك
أسر زوّار العتبات المقدّسة
الذين يأسرهم التركمان في
طريق خراسان.

ملحمة الموعظة الحسينية

بقلم / حنان الزيرجاوي



حين يعتاد الطغاة على خنوع الشعوب وانقيادهم الأعمى،
يقتنعون تلقائياً بفكرة الفرعونية، ونظرية أنار بكم الأعلى، ولا
فرق في هؤلاء السلاطين بين احمرهم واخضرهم، واعظهم
وملحدهم، إنهم سواء أكانوا في تسلطهم يغدون اتباعهم بالجهل
والتطيل الإعلامي والترغيب والترهيب، حتى يغدو العالم تحت
غيمة سوداء لا يعلم غيثها من بلائها، فينبري أهل الحق، ومن
ادخرهم الرب لكشف الحجب، وقول كلمة الفصل بضمير
نقي، وقلب محتضن العالم على الله ودينه الإسلام، نعم، بالحكمة
والموعظة الحسنة، لا بالحقد والتكفير، وتمني هلاك المخالفين،
تلك دعوة الأنبياء والمصلحين على مرّ التاريخ، فالسيف هو
الكلمة والثبات واليقين بالخلف الإلهي بالنصر ولو بعد حين،
أما المناجزة والقتل فهو آخر الكي، حين تنقطع السبل، وتموت
القلوب، ولم يبق سوى طريق الشهادة سلماً لرضا السماء..

إعلان الدراسات الاولية



تعلن كلية المعارف الإسلامية

التابعة للعتبة الحسينية المقدسة عن فتح باب التسجيل لديها ابتداءً

من الثلاثاء 2022-9-6 ولغاية 2022-10-3

ضمن الضوابط ادناه..

- ان يكون الطالب حاصلًا على شهادة الإعدادية أو ما يؤهله للدخول إلى الكلية.
- المستمسكات المطلوبة:
 - (المستمسكات الشخصية (نسخة ملونة) + تأييد سكن + نسخة ملونة من وثيقة التخرج + اربع صور شخصية + تزكية من معتمد المرجعية الدينية في منطقة المتقدم للدراسة).
- توضع المستمسكات مع الاستمارة التي يستلمها الطالب من عمادة الكلية في فايل أحمر.
- ملاحظة: يحق لخريجي الوقف الشيعي التسجيل في الكلية.